بن بله يؤكد في مؤتمر جبهة التحرر على دعم الطريق الاشتراكى





١٧ نيسان ١٩٦٤
٤ ذو الحجة ١٣٨٣
ה אייר 5723
17.4.1964
No. 96 Vol. XX
العدد ٩٦ السنة ال ٢٠
Al-Ittihad
אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 20 אגורות

الجزائر – القى احمد بن بله الرئيس الجزائري خطابا في مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي افتتح امس اعلن فيه ان هذا المؤتمر التاسيسي يجب ان يعرب عن مطامح المناضلين في جهودهم لبناء الاشتراكية . وقال لم يكن من الممكن عقده قبل عام بسبب الخلافات التي نشات بين الذين سيروا الثورة .

واضاف ان هذه الخلافات زالت .. كذلك اعلن انه سيطلب من رجال الحكومة والعاملين فيها تقديم بيان عن الاموال التي اكتسبوها منذ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ (ذكرى الثورة الاولى بعد الاستقلال) وان الحكومة ستطبق قانون الاصلاح الزراعي على الملكيات الكبيرة والمتوسطة .. واكد في كلمته على عروبة الجزائر .. واقترح انشاء مكتب موقت لادارة المؤتمر برياسة بشير بومعزة .

وكذلك رحب بن بله باتفاقية حظر التجارب النووية الجزئية ووصفها بانها اول خطوة هامة نحو الصفاء الدولي ولكن الجهود من اجل تصفية الجو الدولي يجب الا تترك للدول الكبرى وحدها بل على الدول الصغيرة ان تسهم بذلك هذا ويحضر المؤتمر ١٧٠٠ مندوب يمثل الواحد منهم ٣٠٠ عضو .

هذا وتتلخص اهداف المؤتمر المعلنة باعداد ميثاق الجزائر الجديد وبحث وسائل دعم طريق الاشتراكية .. ومناقشة سياسة الجزائر الخارجية .

الاحتفال اليوم بعيد ميلاد خروشتشوف السبعين

قادة الاقطار الاشتراكية يصلون الى موسكو .. الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي القائد السوفياتي .

موسكو – وصلت الوفود الحكومية والحزبية من مختلف الاقطار الاشتراكية كما وصل العديد من الضيوف الاجانب هذا الاسبوع الى موسكو بمشاركة الشعب السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي في الاحتفال بيوم ميلاد الرفيق نيكيتا خروشتشوف السبعيني وارسل زعماء الصين الشعبية برقية يحيون فيها خروشتشوف .

(اقرا على الصفحة الثانية استعراضا لحياة خروشتشوف)

ووصل الى موسكو حتى البارحة رؤساء الحكومات وزعماء الاحزاب الشيوعية في كل من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ، وهنغاريا وبلغاريا ومنغوليا .

تحية زعماء الصين

بيكين – ارسل الزعماء الصينيون ومن بينهم الرئيس ماوتسي تونغ برقيات التهنئة الى الرفيق نيكيتا خروشتشوف بمناسبة عيده السبعين

وجاء في هذه البرقيات ان الخلافات العقائدية بين الاتحاد السوفياتي والصين امر موقت ، وان الصين ستقف جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفياتي في الازمات الدولية الكبرى .

محادثات مع الوفد البولوني

وكان فلاديسلاف غومولكا السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولوني ويوسف تسي تكيفيتش قد وصلا في اول الاسبوع الى موسكو واجريا محادثات مع الزعماء السوفياتيين وعلى رأسهم نيكيتا خروشتشوف وميكويان .

وعقد اجتماع احتفالي للصداقة البولونية – السوفياتية على اثر انتهاء المباحثات وصدور بيان مشترك عكس اتفاق الاراء التام بين الحكومتين والحزبين .

واكد جومولكا في خطابه انه لا يمكن تطوير الاقطار الاشتراكية بدون تعاون اقتصادي مع الدول الاشتراكية الشقيقة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي واضاف ان الحركة الشيوعية تمر اليوم في فترة صعبة بسبب الاعمال الانقسامية التي يقوم بها القادة الصينيون . كما قال : «اننا لا نشك في ان الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية سترفض الخط الانقسامي الصيني ، وان الحركة الشيوعية العالمية ستتراص بقوة حول علم الماركسية اللينينية في نضالها في سبيل الطبقة العاملة وانتصار الشيوعية» .



كلمة الاتحاد

من اجل حقوق كلا الشعبين

لقد كانت احتفالات عيد الاستقلال بالنسبة للاوساط الحاكمة مناسبة مؤاتية لتمجيد سياسة القوة كالطريق الوحيد للتعامل مع البلدان العربية ، ولتعميق نظرة التعصب والاستعلاء تجاه العرب بين اوساط الجماهير وخاصة شبيبتها ، ولتثقيف الجماهير اليهودية بروح التجاهل التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبالنسبة للجماهير اليهودية الشعبية ، بالنسبة لعامة الشعب اليهودي بفئاته المختلفة كانت احتفالات الاستقلال تعبيرا عن رغبة عميقة ومشروعة في العيش بسلام واطمئنان في وطن مستقل مزدهر .

ومنذ ان تحولت فلسطين بفضل تطور تاريخي معين ، في مرحلة نزاع الاستعمار البريطاني المجرم في هذه البلاد الذي احل باهاليها ابشع المآسي ، منذ ان تحولت الى وطن لكلا شعبيها ، العربي واليهودي ، ايدنا حق تقرير المصير وحق الاستقلال لكل من الشعبين وايدنا قيام الدولتين المستقلتين الدمقراطيتين كما اقرت ذلك منظمة الامم المتحدة كالطريق السوي للتخلص من الاستعمار ولعيش كلا الشعبين عيش سلام واستقلال وازدهار . ولذلك كابناء مخلصين لشعبنا العربي احترمنا ونحترم مشاعر الجماهير اليهودية ورغبتها المشروعة في العيش بسلام واطمئنان في وطن مستقل ، دون ان ننسى ان لشعبنا المكلوم حقوقا مهضومة ومداسة يجب ان تحترم .

واذا ما وصل الشعب اليهودي في فلسطين الى ممارسة حقه في تقرير مصيره ، فالاستعمار والصهيونية وحكام اسرائيل وملوك وحكام العرب انذاك المؤتمرون باوامر الاستعمار تآمروا وتكالبوا على الشعب العربي الفلسطيني ، فشردوه عن بلاده ، واحتلوا بعض ما كان معدا لقيام دولته المستقلة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

البلاد تحتفل بذكرى الاستقلال السادسة عشر

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي جماهير الشعب بعيد الاستقلال ويدعو للنضال من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

حيفا – مكتب الاتحاد – احتفلت البلاد وجماهير الشعب اليهودي يوم امس الخميس بالذكرى السادسة عشر لاستقلال اسرائيل . وكان الاستعراض العسكري التقليدي في مركز الاحتفالات الرسمية .

اما هذه السنة فقد جرى هذا الاستعراض العسكري يوم الخميس واشتركت فيه وحدات من الجيش والبحرية والطيران وسارت فيه فرق باسلحتها الحديثة . المختلفة التي شملت الطائرات والدبابات والصواريخ

وقد حضر الاحتفال حوالي مائة الف من السكان وكذلك حضره رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست والوزراء وممثلو الدول .

ووجه رئيس الدولة عشية يوم الاستقلال رسالة حيا فيها الشعب بمناسبة يوم الاستقلال واشار الى ميزانية الدولة التي لا سابق لها من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا عشية عيد الاستقلال السادس عشر حيت فيه عيد الاستقلال وحيت النضال من اجل الاتجاه بالسياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والديمقراطية والدفاع عن مصالح الشعب العامل ودعا البيان الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اعتبار ان ذلك طريق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية والى فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار والتخلي عن سياسة الاضطهاد القومي والى الغاء الحكم العسكري وايقاف نهب اراضي الفلاحين العرب .

وناشد البيان جماهير الشعب ان تذكر في هذا اليوم ان الدولة قامت بفضل النضال ضد حكم الانتداب الاجنبي المضطهد ، وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وبفضل قرار منظمة الامم المتحدة التاريخي حول ابطال الانتداب البريطاني والاعتراف بحقوق كلا شعبي فلسطين اليهودي والعربي في الاستقلال القومي وفي اقامة دولتين مستقلتين ديمقراطيتين .

ودعا البيان ايضا الى استذكار ضحايا النضال من اجل الاستقلال ومن اجل ان تكون اسرائيل دولة مستقلة وديمقراطية ووطنا حرا للشعب العامل .

وجاء في البيان :

ولكن في هذا اليوم ايضا ، من الضروري ان نبرز ان الاوساط الحاكمة التقليدية تنكرت خلال كل هذه الاعوام لرغبات السلام ، والاستقلال القومي ، وتقدم جماهير شعبنا الاجتماعي .

ان سياسة الارتباط بالغرب الاستعماري ، وعلاقات الصداقة مع حكام بون العسكريين الذين يحلمون بالحرب ، والعداء للاتحاد السوفياتي ، والتنكر لحقوق اللاجئين العرب ، والتوجه العسكري نحو البلاد المجاورة الذي جر في اعقابه تسابقا صاروخيا – ذريا خطيرا ، وسياسة التمييز والاضطهاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في سطور

تبادل اطلاق النار في قبرص

نيقوسيا – استمر تبادل اطلاق النار لليوم الثالث على التوالي بين القبارصة اليونانيين والاتراك ..واستمرت محاولة قوات الامم المتحدة وقف اطلاق النار .

وكان المطران مكاريوس الرئيس القبرصي قد عاد من اثينا بعد ان اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء اليوناني والجنرال جريفس قائد «ايوكا» التي اشتركت في النضال المسلح ضد بريطانيا قبل الاستقلال واعلن عند عودته ان جريفس سوف لا يعود الى قبرص . وكانت الاذاعات قد رشحت جريفس قائدا لقوات الامن اليونانية القبرصية .

اعتقال زعيم روديسيا الجنوبية

سالسبري – اعلن وزير العدل نبا اعتقال زعيم الافريقيين في روديسيا الجنوبية انقوما وزوجته لمدة سنة بتهمة تنظيم اعمال عنف واسعة النطاق في البلاد .

وقد تم الاعتقال اثر ازمة وزارية تالفت بعدها وزارة فعالية في رجعيتها من الاوروبيين البيض الذين يرفضون حق الافريقيين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة، في التصويت وتخاف الاقلية البيضاء ان يؤدي ذلك الى اقامة حكومة افريقية تفقدها سيطرتها على البلاد ونهبها ثرواتها .

اغلاق وكالة الانباء الالمانية في موسكو

موسكو – امرت السلطات السوفياتية باغلاق ابواب وكالة الانباء الالمانية الغربية في موسكو وامهلت العاملين فيها ٢٤ ساعة يغادرون خلالها البلاد.

ويذكر القراء ان هذه الوكالة اذاعت نبأ سافلا كاذبا حول وفاة نيكيتا خروشتشوف .

اعصار يشرد ١٥ الف باكستاني

كراتشي – الاعصار العاتي الذي هب على الباكستان انزل بها كارثة اليمة .. فقد تسبب بتشريد ١٥ الف مواطن وقضى على حوالي ٣٥٠ شخصا .

بيان مشترك بين جونسون وحسين

صدر في واشنطن بيان مشترك عن محادثات الملك حسين والرئيس الامريكي جونسون اعلن فيه الجانبان عن اهتمامهما بالسلام والتقدم في الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ان الرئيس الامريكي اطلع الملك حسين على وجهة النظر الامريكية حول الوضع في الشرق الاوسط وان الملك حسين شرح للرئيس الامريكي وجهة نظر الاردن والدول العربية التي اشتركت في مؤتمر الذروة حول قضايا الشرق الاوسط .

وكان الملك حسين قد اعلن في مؤتمر صحفي في واشنطن يوم الثلاثاء ان الموقف في الشرق الاوسط سيتأزم اذا ما صممت اسرائيل على تحويل نهر الاردن .

السلطات السورية تعلن منع التجول في حماه

دمشق – مكتب الاتحاد – فرضت السلطات السورية على مدينة حماة يومي الاربعاء والخميس منع التجول على اثر قمع حركة مسلحة ضد الحكم البعثي في سوريا وصفها وزير الداخلية نور الدين الاتاسي «بمؤامرة فئة الاقطاعيين المتحالفين مع رجال السياسة التقليديين .»

ويظهر من بيانات الحكومة السورية ان الحركة المسلحة اتخذت نطاقا واسعا وان اطلاق النار استمر طيلة يوم الاربعاء . وقد اصدر وزير الداخلية امرا بوجوب اخلاء النساء والاطفال من كل دار تطلق منها النار وهدمها حالا ولم يعرف عن عدد القتلى .

وجاء في الانباء ان قوات الحكومة السورية القت القبض على عدد كبير من الاشخاص وانها احالت ١٩ شخصا الى محكمة عرفية وذكر بينهم عثمان الامين ، عبد الله الدباغ ، عبد الله البرازي ، فؤاد حموا ، رياض العلم ، غازي العلم .

عيد الجلاء

يحتفل الشعب السوري اليوم بالذكرى الثامنة عشر لجلاء الجيوش الاستعمارية عن سوريا . ونظمت الحكومة السورية بهذه المناسبة استعراضا عسكريا في دمشق ومهرجانات واجتماعات .

مرسوم جديد للتسيير الذاتي

وجاء في الانباء ان مجلس الثورة السوري قد اصدر مرسوما يقضي باقامة لجان للادارة الذاتية في المشاريع المؤممة .

وتقول المصادر الحكومية انه بموجب هذا المرسوم سيقوم عمال اماكن العمل المؤممة بانتخاب لجان عمال تاخذ بيديها صلاحيات اجتماع العمال العام ومجلس الادارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي خروشتشوف في يوم ميلاده السبعين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بمناسبة بلوغ الرفيق خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الحكومة السوفياتية سن السبعين ، ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتوقيع السكرتير العام الرفيق ميكونس برقية التحية والتهنئة التالية :

الى الرفيق نيكيتا سرجييفتش خروشتشوف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي موسكو .

ايها الرفيق العزيز خروشتشوف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وانا شخصيا ، نرسل لك تحيات اخوية وقلبية بمناسبة يوم ميلادك السبعين .

اننا نحترم نضالك التاريخية ونجلها كثيرا كقائد كبير محبوب للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ، للدولة السوفياتية وللحركة الشيوعية العالمية.

اننا نقدر امانتك لطريق لينين العظيم ولمبادىء الاممية البروليتارية المجيدة واسهامك الهام في النظرية الماركسية – اللينينية ، وتوجيهك اللينيني الخلاق لقضايا عالمنا المعاصر المتغير المقلقة ، ونضالك الجريء والمثابر ضد تقديس الفرد ، ودفاعك عن طهارة الماركسية – اللينينية ، ودورك الكبير بقيادة اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفياتي في انجاز قرارات المؤتمرين الـ ٢٠ والـ ٢٢ التاريخية وفي تخطيط طريق بناء المجتمع الشيوعي الاول في العالم.

اننا نعبر عن تقديرنا وتاييدنا التام لنضالك المثابر من اجل وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

حلف سياتو يتصدع

انهى وزراء خارجية دول حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) اجتماعهم في مانيلا باصدار بيان مشترك مساء الثلاثاء اعلنوا فيه قلقهم على الوضع السائد في جنوب فيتنام .

وقد رفض الوزير الفرنسي التوقيع على هذا البيان بعد ان رفض مجلس الوزراء اقتراحه ضرورة العمل على حل مشكلة فيتنام الجنوبية حلا سياسيا باعلان حيادها .

السفينة الفضائية الامريكية لم تحلق !

طبلت الاذاعات ووكالات الانباء الغربية يومي الاثنين والثلاثاء لنبا اطلاق سفينة فضائية امريكية ذات مقعدين خاليين من الملاحين الكونيين، استهدفت التحليق في الفضاء واختبار امكانية قيادتها من الارض .

واستهدفت الدعاية الغربية من تضخيم هذا النبا التغطية على المكاسب السوفياتية الجديدة في الفضاء . ولكن لم تمض ساعات على اطلاق السفينة الامريكية حتى سمعنا نبا سقوطها في المحيط الاطلنطي وتحطيمها .

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاربعاء القادم ٢٢–٤–٦٤ العاشر من ذي الحجة ١٣٨٣ وهو مطلع عيد الاضحى المبارك .

واعلن في البلاد العربية ان الدوائر الرسمية فيها ستعطل اعتبارا من يوم عرفة العيد – الثلاثاء – لهذه المناسبة .

مؤتمر باندونغ يعقد في اذار ١٩٦٥

اللجنة التحضيرية تستثني اسرائيل وجنوب افريقيا

جاكارتا – قررت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدول الاسيوية الافريقية عقد «مؤتمر باندونغ» الثاني – اي مؤتمر الدول الاسيوية الافريقية – في العاشر من شهر اذار سنة ١٩٦٥ . وتقرر ان تدعى للمؤتمر المقبل جميع الدول التي اشتركت في المؤتمر الاول والذي عقد في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ وكذلك الدول التي تحررت بعد مؤتمر باندونغ وكذلك حركات التحرر الوطني التي تناضل من اجل استقلال بلدانها غير المستقلة .

وقد اتخذت هذه القرارات باجماع اعضاء اللجنة التحضيرية وعددهم ٢٢ بعد ان اقرت جدول اعمال المؤتمر . اما مكان اجتماع المؤتمر فلم يحدد بعد والقاهرة هي احدى الامكنة المقترحة لعقد هذا المؤتمر .

وقد قررت اللجنة التحضيرية بالاجماع عدم دعوة اسرائيل وجنوب افريقيا الى هذا المؤتمر .

الشيوعيون الالمان

يشجبون اعمال الانقسام

برلين – نشرت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني بلاغا رسميا تتهم فيه الزعماء الصينيين بتنظيم كتل معادية للحزب داخل الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وجاء في البلاغ ان الزعماء الصينيين ينقلون الانقسام والصراع التكتلي الى داخل المنظمات العالمية والحركات المختلفة لا سيما في حركة التضامن الاسيوي الافريقي .

ويتهم البلاغ القادة الصينيين بالانحراف الشوفيني .. وانهم لا يرباون بانفسهم عن تفضيل مصالحهم الذاتية على مصير الثورة العالمية ومصير الشعوب .

ويقول البلاغ يجب ان لا ننسى ان الاتحاد السوفياتي كان نقطة انطلاق ، وقاعدة للحركة الاشتراكية العالمية .. وهذا كسب كبير احرزته الطبقة العاملة العالمية في القرن الحالي .

ويؤيد البلاغ الاقتراح السوفياتي لدعوة جميع الاحزاب الشيوعية الى مؤتمر عام

شعارات اول ايار للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو – نشرت جريدة برافدا ، شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بمناسبة اول ايار وبرز بين هذه الشعارات ، شعار «تعيش الوحدة الصامدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم على اساس بيانات موسكو» .

وحيت الشعارات دول المعسكر الاشتراكي ودعت الى تقوية وحدتها .

وبين هذه الشعارات تحيات نضالية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك للشعب الاسباني والشعب البرتغالي المناضلين ضد الانظمة الفاشية وللحريات الدمقراطية .

وحيت الشعارات الشعب الجزائري وبقية الشعوب العربية في نضالها التحرري ومن اجل التقدم والازدهار

وتندد الشعارات بالاستعمار والعسكرية والرجعية. ونادت ايضا بنزع السلاح وبمعاهدة صلح مع المانيا .

وحيت الشعارات تحية حارة الملاحين الكونيين السوفيات الذين جلبوا المكاسب العظيمة للاتحاد السوفياتي في حقل اكتساح الفضاء وكذلك للكولخوزيين والمثقفين ولجميع العاملين في الاتحاد السوفياتي .

سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار - مصيرها الانهيار

١- معزوفة القوة

في عشية الذكرى السادسة عشرة لقيام دولة اسرائيل ، في مساء يوم الجمعة ١٠-٤-٦٤ نظمت دائرة الارشاد والتنوير التابعة لمكتب رئيس الوزراء «حملة توضيح وتفسير» في مختلف مراكز البلاد تكلمت فيها شخصيات الحكومة البارزة . ونشرت دافار في ١٢-٤-٦٤ وغيرها من الصحف مقتطفات من كلمات هؤلاء الخطباء .

وثمة شيء بارز ومشترك ظهر في جميع كلمات الخطباء هو دعوة الجماهير الى شحذ «اليقظة الامنية» .. والى «مضاعفة الجهود العسكرية» .. والى «استكمال السلاح الرادع» .. والى «اكتساب القوة العسكرية باستمرار كطريق نحو السلام وضمان امن البلاد» ..

فنائب رئيس الوزراء ابا ايبان تكلم في قاعة المسرح البلدي في حيفا فقال : «علينا ان نعيد لادراك الامة التوتر الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي اذ هو وحده يثبت الدولة» ..

الوزير الوفي ، وزير الاسكان ، تكلم في الخضيرة فطالب «بزيادة اليقظة الداخلية لمواجهة المستقبل وبالتوفير وبزيادة الانتاج وبايقاف الركض وراء رفع مستوى المعيشة بشكل مضخم» وقال ان «المكاسب الكبيرة التي حققناها خلال ١٦ سنة منذ قيام الدولة ليست مضمونة حتى الان» .. واضاف «ان مجرد وجودنا متوقف على ما سنتحلى به من الروح الثابتة وبتحصين جميع نواحي عملنا» ..

ودعت وزيرة الخارجية في القدس الى «زيادة استعداد دولة اسرائيل الدائم فهو الضمان لمنع عدوان من العرب» ..

ودعا شمعون بيرس ، نائب وزير الدفاع في اجتماع له يوم الجمعة ١٠-٤-٦٤ في نادي المهندسين في تل ابيب ، دعا الصناعيين والاكاديميين الى «الجرأة وتغيير التوجه التكنيكي مع مزج تطور دولة اسرائيل الصناعي بحاجات الامن» . وقال «ان جوهر عملنا في حقل الامن هو الاستمرار في بناء قوتنا الرادعة» .. وكان قد فسر القوة الرادعة التي يتطلع اليها اكثر من مرة ، وكرر ذلك اثناء اجتماعه الاخير مع رجال العلم - كما جاء في دافار ٦-٤-٦٤ - حيث طلب منهم مزج العلم بحاجات الامن شارحا ان وضع اسرائيل الجغرافي يتطلب سلاحا حاسما . واجوبة بعض رجال العلم الذين نددوا باخطار السلاح النووي والذين طالبوا بنزع السلاح النووي واعلان مناطق مجردة من السلاح النووي ومنها منطقة الشرق الاوسط ، قد اظهر اي نوع من السلاح الرادع يهدف اليه بيرس . وهذا في الواقع لم يعد سرا لا في اسرائيل ولا في العالم .

وبز جميع هؤلاء الجنرال رابين رئيس اركان الجيش عندما خطب في نادي التجارة والصناعة فقال «ان تعاظم قوة جيش الدفاع الاسرائيلي هو الاساس الواقعي لتحقيق السلام» ..

وبشر حضرة رئيس الاركان مستمعيه «ان المهندسين سيفعلون في وقت ليس ببعيد مجرى المياه القطري وستوضع اذ ذاك المنطقة في تجربة ... وربما لم يحصل شيء ولكن ربما سيحصل ، وعلينا ان نعد انفسنا لذلك» ..

بهذه المعزوفة المعهودة ، معزوفة سباق التسلح المستمر و«التضحية المستمرة» والتقشف والتوفير من اجل «الاسلحة الرادعة» وبناء «القوة العسكرية المتعاظمة» ، بمعزوفة «السيف دعامتك يا اسرائيل» حيث اوركسترا حكومة اشكول جماهير الشعب في عشية يوم الاستقلال السادس عشر .

٢- سياسة القوة فشلت

ان جماهير الشعب الواسعة في البلاد تتوق الى حياة سلام وحسن جوار مع البلدان العربية ، تتطلع الى علاقات تعاون وصداقة بدل علاقات العداء والكراهية القائمة . وحكام اسرائيل ما فتئوا طيلة هذه السنوات الستة عشرة يوهمون الجماهير الشعبية بان «لغة العصا» ، «لغة السيف والمدفع» هي تلك التي يفهمها العرب ، وان سياسة القوة هي التي ستجبر العرب على الاعتراف باسرائيل وعقد الصلح معها» .

ست عشرة سنة وحكام اسرائيل يرفضون ان يتكلموا مع البلدان العربية بغير لغة القوة والسلاح ، لغة الغزوات ولغة الاسلحة الرادعة ، ويستندون على تاييد الاستعمار لهم مقابل تبعيتهم له وخدمتهم لسياسته ضد حركات التحرر الوطني العربية ، ويتنكرون باصرار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الماسة ، ومع ذلك تقف اسرائيل حيث كانت بالنسبة لعلاقاتها مع البلدان العربية ، لا بل في وضع اسوا ، فالهوة تتسع والسلام المنشود لا يزال بعيدا والعلاقات تتعقد .

ووصلت سياسة القوة الى ذروتها اثناء العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ ، واظهر حكام اسرائيل كل طاقتهم العسكرية ووقفت الى جانبهم دولتان كبيرتان يدعمهما تجمع عسكري هائل واحتلت القوات الاسرائيلية قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

واعلن حكام اسرائيل بعد ان ضموا واحتلوا عن ارادتهم في فرض التسوية والصلح الذي يريدونه ولكن راينا انذاك مصير سياسة القوة البنغوريونية حيث كانت هزيمة نكراء وتراجعا هزيلا وعودة الامور الى وضعها السابق مع خسائر سياسية ومعنوية فادحة للسياسة الاسرائيلية الرسمية .

٣- حكومة اشكول لا تتعلم من دروس الماضي

وحكومة اشكول لا تتعلم شيئا من فشل بن غوريون التام في سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والصادقة . وهذا رايناه مجددا بهذه التصريحات والمواقف الحربية .

واشكول نفسه يستمر بتعميق سياسة الاعتماد على الاستعمار . ففي المقابلة مع مراسل مجلة «بامحانيه» - مجلة الجيش - عدد ١٢-٤-٦٤ ، ساله المراسل ما رايك بالاعتقاد السائد خاصة بين الصحفيين الاجانب بان الولايات المتحدة تعهدت بضمان امن اسرائيل بشرط ان تمتنع عن القيام بعمليات عسكرية من شانها ان تشدد التوتر في المنطقة ... اجاب اشكول ان لزيارته الولايات المتحدة ستكون اهمية امنية. وان لدينا تعهدا من الولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل .. وان هذا التعهد لم يكن مشروطا بان نكون اولادا طيبين !!!

وهكذا فاشكول لا يرتكز فقط على ضمانات الولايات المتحدة بل بتقرابها ان اسرائيل مستعدة للامتناع عن القيام بعمليات عسكرية في المنطقة .

وحكومة اشكول كحكومة بن غوريون تتابع بعناد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقوق لاجئيه في العودة او التعويض . وهذا ما صرح به اشكول نفسه في رده في الكنيست على مناقشة ميزانية وزارته في اواسط اذار اذ قال اننا لا نرى اية فائدة في تغيير موقفنا من قضية اللاجئين ..

واذا ما فشلت حتى الان سياسة القوة والـردع العسكري في تغيير وضع اسرائيل في الشرق الاوسط ، واذا ما اضطر الوزير الوجي ان يصرح بان «مكاسبنا الكبيرة التي حصلنا عليها خلال الستة عشرة سنة الماضية ليست مضمونة بعد» ، اذا كان هذا هو حاصل هذه السياسة العقيمة فما هو مستقبلها .. ما هي امكانياتها ؟

بقلم توفيق طوبي

٤- البلاد العربية لا تقف في مكانها

ان حكام اسرائيل الذين يقامرون بكل شيء على مائدة القوة العسكرية و«السلاح الرادع» ويفضلون الجلوس على الحراب بدلا من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتراجع عن مواقف الاعتداء على هذه الحقوق والتنكر لها ، يعملون كل شيء حتى لا ترى جماهير الشعب في البلاد حقيقة الوضع في البلاد العربية .

فبتعصبهم القومي الاعمى لا يريد حكام اسرائيل ان يروا ، ويمنعون جماهير الشعب من رؤية الحقيقة الواضحة بان البلاد العربية اليوم ليست تلك التي عرفوها ايام الحرب العالمية الثانية او ايام الحرب الفلسطينية . ان اسرائيل اليوم تقف وجها لوجه لا امام بلاد فاروق وعبد الله والامام يحيى ونوري السعيد عملاء الاستعمار واجرائه ، بلاد كان حكامها يأتمرون باوامر كلايتون وكلوب باشا وامثالهم من مندوبي الاستعمار . فالبلاد العربية اليوم هي غير التي كانت بالامس وانضمت اليها سبع دول اخرى مستقلة تحررت من السيطرة الاستعمارية .

والبلاد العربية وخاصة المتحررة منها كالجمهورية العربية المتحدة ، وهي اكبر دولة عربية وصاحبة اكبر وزن وشان في العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، قد قطعت شوطا بعيدا في ميدان التطور الاقتصادي والاجتماعي وبناء صناعة حديثة متطورة واقامة اجهزة تعليم واسعة - على الرغم من عقبات عديدة منها وجود حكومات متخلفة رجعية في بعضها تعارض التقدم الاجتماعي .

ففي الجمهورية العربية المتحدة يتلقى اليوم ١٢٠ الف طالب جامعي العلم في جامعاتها و ٦ الاف اخرون في الخارج وذلك بعد ان اصبح التعليم على جميع مراحله حتى الجامعة مجانا .

وهذا قد اوصل نسبة التعليم الجامعي في مصر الى نسبة التعليم الجامعي ذاتها في اسرائيل ، والامور لا تقف عند هذا الحد .

في مصر اليوم ٥٠ الف اختصاصي يعملون في مختلف نواحي التنقيب والبحث العلمي . واربعة ملايين فتى وفتاة يجلسون وراء مقاعد الدراسة في الجمهورية العربية المتحدة .

خلال السنوات الخمس الاخيرة بني في مصر ٧٥٠ مصنعا منها العديد للصناعة الثقيلة ، وقد وصل انتاج الفولاذ للصناعة المحلية هذه السنة الى ٣٧٠ الف طن وذلك من لا شيء وسيصل سنة ١٩٦٥ الى ٤٢٠ الف طن وسنة ١٩٧٠ الى مليوني طن وربع . ان انجاز السد العالي في اسوان سيزيد الاراضي الزراعية في مصر مليوني فدان وسيضاعف قوة الطاقة الكهربائية بحيث سيوصلها الى ١٠ مليارات كيلو واط ساعة في السنة .

ان مخلفات الاستعمار والاقطاع وغيرها من العقبات الكثيرة لا تزال تعترض طريق التطور والتصنيع في البلاد العربية ومع ذلك فكل سنة تاتي بالانجازات الجديدة والتطور والنمو الجديد . وليذكر الراي العام في البلاد هنا ان الجزائر المتحررة التي تندفع الى طريق التطور غير الراسمالي تتلقى هي بدورها على مخلفات الاستعمار والاقطاع والتاخر تزيد من قوة وطاقة العالم العربي الذي يريد حكام اسرائيل الوقوف في وجهه باسنة الحراب .

واسرائيل طبعا لا تقف في مكانها اذ تطور هي ايضا طاقاتها الاقتصادية والاجتماعية . ولكن قصير النظر فقط والذي يعميه التعصب والعنجهية القومية لا يرى حقيقة الوضع بان اسرائيل لا يمكنها المحافظة على هذا التفوق العسكري او الاقتصادي او الاجتماعي على مر الايام ، مهما تكلم الحكام هنا بلغة الاستعلاء العنصري عن «المحافظة على تفوقنا بعلوية الانسان وبافضلية نوعيته تجاه الاعداد الزائدة في العالم العربي» ..

٥- الزمن لا يعمل لصالح السياسة الاسرائيلية

بعد قيام حكومة اشكول تحدث ابا ايبان مع مراسل يديعوت احرونوت فقال ما مضمونه «ان علينا التخلص من الرأي الخاطيء بان الزمن يعمل لصالحنا» .. ولكنه على ما يظهر نسي هذا الامر بسرعة ، وحكام اسرائيل لا يريدون استخلاص النتائج من هذه الحقيقة .

وهذه حقيقة يجب ان يجابهها كل متطلع لسلامة ولامن البلاد ولمستقبل صداقة وتعاون بين اسرائيل والبلاد العربية .

بيرس وزمله يحثون الخطى نحو الاسلحة «الفاصلة والحاسمة» ... ويحثون رجال العلم لمزج علمهم بمتطلبات امن البلاد وليضعوا بيد البلاد اسلحة «التجاوب بنوعيتها مع وضع اسرائيل الجغرافي» ... ويدعون رجال الصناعة لان يكونوا «جريئين» وان «يقيموا صناعتهم المدنية على اساس متطلبات الامن».. ولكن اية اسلحة اليوم يمكن ان تكون وقفا على بيرس وزمله ؟ اية اسلحة لا تتمكن البلاد العربية من الحصول عليها ؟

الا يدرك كل عاقل انه في الاوضاع العالمية الحاضرة واوضاع الشرق الاوسط الحالية لا يمكن لاسرائيل ان تضمن دائما لنفسها الافضلية العسكرية في علاقاتها مع البلدان العربية ؟

اليست هذه اوهام واحلام مغامرين يقامرون بمستقبل البلاد وبمصير شعبها ؟

ان حكام اسرائيل الذين يوهمون جماهير الشعب بان المستقبل يتوقف على «طاقة البلاد العسكرية» التي يجب مضاعفتها باستمرار «الـردع» البلدان العربية اي لفرض سياسة هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومنع لاجئيه من ممارسة حقهم العادل في العودة او التعويض ، ان هؤلاء الحكام الذين يوهمون الشعب بان ضمان الاستعمار الامريكي لامنه مصحوبا بشحذ مستمر للسلاح الرادع هو الفضل من الاعتراف بحقوق عرب فلسطين والعيش في حسن جوار مع الشعوب العربية ، هم انما يدفعون البلاد وشعبها الى طريق خطر ووعر ، الى مغامرات والى مستقبل مظلم . وكلما مرت السنون على هذه السياسة التي تبعد السلام والامن ، كلما تعمقت الهوة وتعقد الخلاف الاسرائيلي العربي واصبحت الاخطار اكبر .

٦- يجب استبدال سياسة القوة بسياسة اعتراف بحق الغير

وحكام اسرائيل لا يمكن ان يخدعوا انفسهم وشعبهم الى ما لا نهاية عندما يعلنون رغبتهم في السلام ويوافقون على مبدأ التسوية السلمية للنزاعات ، ويرفضون في نفس الوقت التوجه نحو الحل السلمي والذي يتطلب ويشترط مراعاة حقوق الجانب الاخر .. حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه والا فيكون التحدث عن الحل السلمي ذر الرماد في العيون .

انهم يعلنون عن موافقتهم على الحل السلمي وفي نفس الوقت يصرح رئيس الاركان «ان المهندسين سيبدأون العمل في مجرى المياه القطري في وقت ليس ببعيد .. وان علينا ان نعد العدة لذلك» .. اليس في هذا الموقف المغامر تحد للرأي العام العالمي واستهتار بالجانب الاخر ومعارضة للحلول السلمية ؟

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبيرة في تقرير الاتجاه الذي ستسير نحوه الامور في حقل العلاقات الاسرائيلية العربية . هنالك كل الامكانيات في الوضع العالمي الراهن الذي ينتصر فيه مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الاقليمية ، ان نبعد عن منطقتنا وعن بلادنا خطر اصطدامات جديدة .. خطر مغامرات مهلكة ، وان نصل الى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية .

وهذا يعني الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحقوق لاجئيه ، وانتهاج سياسة سلمية مستقلة محايدة بدل سياسة القوة والسلاح الرادع ، هذا يعني التخلي عن سياسة التبعية للاستعمار وسلوك سياسة استقلال وحياد .

وهذا ما ناضلنا وسنستمر في النضال من اجله لصالح كلا شعبي هذه البلاد .

كرة القدم والجنس اللطيف

انهت الانسة اموجوتفريت من غانا ، دورة قضاة الالعاب الرياضية ، وستظهر قريبا لتكون حكما في المباريات .

وتبلغ «الحكم اللطيف» الثانية والثلاثين وهي من مدينة كوسمي .. وليست هذه هي المرة الاولى التي يظهر اسمها على صفحات الجرائد لقد سبق ان برز اسمها على انها السيدة الاولى في غانا التي انهت دورة في الميكانيكا ، وهي تفتاش من عملها كميكانيكية ....

خروشتشوف في السبعين

الرجل الذي بدأ حياته راعيا ويقود الان الاتحاد السوفياتي العظيم

مثل كل الشيوعيين حلمي الوحيد ان اوفر لجميع الناس حياة سعيدة وامكنهم بغض النظر عن الدين ولون البشرة من التمتع بثمار عملهم كلها . اننا نعمل من اجل تجميع ما يكفي من الموارد المادية حتى نعطي جميع الناس اسباب الحياة الطيبة بوفرة . ونحن متأكدون من ان الانسانية ستصل الى هذا الهدف . لا يوجد من يستطيع تحديد الوصول الى ذلك الهدف بالضبط . ولكن امرا واحدا واضح : ان الانسانية تسير نحو هذا الهدف ويسرني ذلك .. ومع سائر المواطنين في البلاد ابذل ما في وسعي للوصول الى ذلك الهدف ..

خروشتشوف

تلك هذه الكلمات البسيطة الهادئة تلخص عقيدة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يحتفل اليوم ، الجمعة في ١٧ نيسان ١٩٦٤ ببلوغه السبعين من العمر ..

حياته

فما هي خطوط مسيرة هذا الزعيم الكبير الذي يقف في قيادة الدولة السوفياتية العظيمة التي تقوم بدور حاسم في صيانة السلام العالمي ومساندة الشعوب في كفاحها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ؟

في قرية كالينوفكا في مقاطعة كورسك الروسية ولد نيكيتا خروشتشوف في ١٧ نيسان عام ١٨٩٤ ..

جده كان قنا .. ووالده فحاما وهو بدأ حياته راعيا .. يرعى الغنم في الصيف ويرتاد المدرسة في الشتاء حين بلغ الخامسة عشرة من العمر شارك والده العمل في حوض الفحم في الدونتس حيث عمل في المناجم والمصانع ..

وفي مطلع حياته العملية ساند قضية تحرير الطبقة العاملة واسهم في تنظيم اضرابات عمال المناجم .

وبانتصار الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ انخرط مع العمال النشيطين والمثقفين في العمل الثوري في منطقته وانتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨ ..

وخلال الحرب الاهلية بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠ احتل مكانه في ميدان القتال بنشر الدعاية السياسية بين الجنود .

وبعد الحرب الاهلية عاد الى الدونتس .. وبدأ مساعدا لمدير مصنع ..

واهلته مواهبه التنظيمية ودراسته لاشغال مناصب مسؤولة في الحزب وما ان جاء عام ١٩٣١ حتى كان سكرتير منظمة الحزب في موسكو ..

وفي عام ١٩٣٤ في المؤتمر السابع عشر انتخب عضوا في اللجنة المركزية .. ومنذ ذلك الوقت وهو ينتخب عضوا في اللجنة المركزية في المؤتمرات المتعاقبة .

وبعد المؤتمر الثامن عشر انتخب في عام ١٩٣٩ عضوا في المكتب السياسي

وامضى خروشتشوف سنوات الحرب الوطنية (١٩٤١-١٩٤٥) مع الجيش يحارب الغزو النازي واقترن اسمه بالمعارك الفاصلة في فولغو غراد وكورسك .. وبمعارك تحرير الدونتس واوكرانيا ..

وخلال هذه الحرب فقد خروشتشوف بكره ليونيد الطيار الذي سقط اثناء اشتباك مع طائرات العدو .

وكان خروشتشوف قد انتخب في عام ١٩٣٨ سكرتيرا اولا للحزب الشيوعي الاوكراني .. وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٩ حين انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي السوفياتي وامتازت فترة توليه سكرتيرية الحزب الاوكراني بتقدم الجمهورية الاوكرانية وبرفع مستوى معيشة ابنائها ماديا وثقافيا ..

واثر وفاة ستالين عام ١٩٥٣ انتخب خروشتشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الاول وهو يشغل هذا المنصب حتى اليوم..

وفي عام ١٩٥٨ تولى منصب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وبقي فيه الى اليوم .

ويقول خروشتشوف في تفسيره للقفة من راعي المواشي .. الى رئيس وزراء الدولة السوفياتية الجبارة :

«فتحت الثورة امام العمال ، امام جميع العاملين في بلادنا ابواب التعليم والعلم . وانا لست سوى مثل اخر على هذا النوع من التقدم الثوري».

ملامحه

ابرز ملامح خروشتشوف ارتباطه الوثيق بالشعب وسعيه الدائم للتجاوب مع افكاره وامانيه .. ولهذا يتجول دائما في اطراف الاتحاد السوفياتي تحثه الفكرة التي تسيطر عليه ..

قال مرة يوضح هذه الفكرة : «هدفنا عمل كل شيء من اجل سعادة الشعب .. والشيوعي سعيد حين ينجز السعادة للشعب كله» .

ومن مميزات عمله في الحزب الشيوعي وجهاز الحكم الجماعية في العمل وانتهاج السياسة التي تصوغها رياسة الحزب واجتماعاته ومؤتمراته جماعيا .. وتنفذها الحكومة السوفياتية .

وفي المؤتمر العشرين قاد خروشتشوف المعركة التاريخية للقضاء على تقديس الشخصية واجتثاث ذيولها المؤذية ومع رفاقه صد محاولات الكتلة التي حاولت عرقلة هذه المهمة التاريخية .

انجازات داخلية

وخلال العقد بين عامي ١٩٥٣ و١٩٦٣ ازدهرت اقتصاديات الاتحاد السوفياتي وتضاعف الانتاج الصناعي ٢،٧ المرة ..

وبين ١٩٦٤و١٩٧٠ قرر الاتحاد السوفياتي بناء ٢٠٠ منشأة كيماوية واعادة بناء ٥٠٠ منشأة كيماوية .. وقال خروشتشوف في هذا الصدد :

«قال لينين الشيوعية تعني السلطة السوفياتية مع كهربة البلاد باسرها . ولو كان حيا اليوم لكان من المحتمل ان يقول الشيوعية تعني السلطة السوفياتية مع كهربة البلاد باسرها مع جعل الاقتصاد القومي كيماويا».

كذلك خطت الزراعة خطوات جبارة الى امام وازداد الانتاج الزراعي ومشتريات الدولة منه .. فمع ان عام ١٩٦٣ كان جافا فالدولة اشترت من الحبوب ١،٤ المرة عما اشترته عام ١٩٦٣ و٢،٦ المرة من اللحوم و٢،٧ المرة من الحليب ..

وبلغ عدد الباحثين العلميين ٥٨٠،٠٠٠ .. وهناك ٦٣ مليون مواطن يتلقون العلم بشكل او باخر عدا الاطفال الذين يرتادون بساتين الاطفال.

وقد انتقل خلال هذه السنوات العشر ١٠٨ ملايين مواطن اي نصف سكان الاتحاد السوفياتي الى مساكن جديدة . وزادت الحكومة مخصصات المتقاعدين بمرتين ونصف ... ويبلغ عدد هؤلاء ٢٦ مليون مواطن ..

ويسري مفعول الديمقراطية الاشتراكية وتنفذ بدقة الشرعية الاشتراكية .. اما مشاريع القوانين والاصلاحات فتعرض على الشعب لدراستها واقرارها .

في السياسة الدولية

في المؤتمر العشرين عرض خروشتشوف بشكل عميق القضايا النظرية الملحة وطور بشكل خلاق فكرة لينين حول التعايش السلمي بين النظامين ..

وبمثابرة دائبة وبلا كلل نفذ خروشتشوف سياسة الحكومة السوفياتية التي وضعها لينين اصلا سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وبسبب نشاطه تعمقت جذور فكرة التعايش السلمي في العلاقات الدولية.

كذلك دعا خروشتشوف في صيف ١٩٦٣ الى نزع السلاح التام الشامل في خطاب القاه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وفي نشاطه دافع خروشتشوف بعناد عن حق الشعوب في الاستقلال والتحرر ودعا الى الغاء نظام المستعمرات ..

ان حياة خروشتشوف ارتبطت ببناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .. وبتوطيد المنظومة الاشتراكية وتعاونها وبتوحيد الحركة الشيوعية وبالنضال من اجل السلام والتحرر ..

وانجازاته وثيقة الصلة بانجازات الدولة العظيمة التي يقودها مع رفاقه قيادة حكيمة جنبت الانسانية مخاطر عديدة وساعدت الشعوب الفتية المتحررة مساعدة فاصلة .

ولهذا يتمنى جميع المسالمين في العالم ونحن بينهم لخروشتشوف حياة مديدة مثمرة .. ويشاركون الشعب السوفياتي احتفالهم بعيد الرجل الكبير السبعين .

ذات الالف بدل ذات العشرة

قبل سنة سافر شخص مع سائق السيارة هاري كيستر واعطاه ورقة نقد ظهرت له انها من ذات العشرة دولارات فاعاد الباقي .. وفي اليوم التالي اكتشف هاري ان ورقة النقد لم تكن من ذات العشرة بل من ذات الالف .. فاخذها وسلمها الى الشرطة وقبل ايام اعيدت الورقة الى السائق لان احدا لم يات ليطالب بها .

سفينة فضائية سوفياتية جديدة

موسكو - اطلق الاتحاد السوفياتي سفينة فضائية ثانية ذات كفاءة في الدوران الثاني وذلك لمناسبة مرور سنوات ثلاثة على ارسال الانسان الاول - يوري غاغارين الى الفضاء الخارجي. واطلق على السفينة اسم «بوليوت ٢» وقالت اذاعات الاتحاد السوفياتي ان السفينة تحمل جهاز اذاعة واجهزة اخرى للمقاييس ، وان ادارتها تجري من بعيد وفي وسعها اجراء تمرينات مختلفة في الفضاء . وقد دخلت السفينة في الطرق التي عينها لها العلماء حول الارض ، واستطاعت القيام بجولات مختلفة في جميع الاتجاهات ، وبعد ان اجريت احدى الجولات حول خط الاستواء غيرت زاوية مسيرها تغييرا اساسيا .

وهي مجهزة بجهاز اذاعة ذي ذبذبة قدرها ١٩،٨٩٥ ميجاسيكل . ونفذت جميع التعليمات التي وجهت اليها بدقة متناهية ، وهي تقوم بجولة كاملة حول الارض كل ٤٩،٤ دقيقة ، وتبلغ زاوية ميلانها ٥٨،٠٦ درجة ، ويتلقى العلماء في الارض المعلومات الهامة التي يثبتها جهاز الارسال الدقيق .

ومن المتوقع ان يحصل العلماء السوفيات على معلومات هامة منها .

ويفهم من اقوال المراقبين الفرنسيين الذين اطلعوا على تفاصيل ما نشرته «تاس» عن السفينة الجديدة ، انها تشكل خطوة هامة جدا نحو «اللقاء الفضائي» الذي قد يتم قريبا جدا ، وجميع المراقبين متفقون على ان هذه السفينة تشكل خطوة هامة في تقدم علم الفضاء ، اذ ان الانسان لا يستطيع الوصول الى مسافات بعيدة دون التوصل الى تركيب سفن كبيرة وذات قوة تفوق قوة ما ارسل حتى الان .

ونشرت جريدة «الكوكب الاحمر» مقالا للبروفسور ك. جيزلين يشرح فيه العلامة السوفياتي الاهداف التي من اجل بلوغها اطلقت السفينة - بوليوت - فقال ان من المامول ان تؤدي السفينة الى اصلاحات كبيرة في ضبط السفن الفضائية وتوجيهها

وفي اثناء الاحتفال بالسنة الثالثة لارسال غاغارين الى الفضاء اعلن راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي سيقوم في القريب العاجل بحملة انطلاق الى الفضاء ، ستكون على اهمية كبرى وستدهش العالم اجمع . وقرأ الخبر كبير المذيعين الذي لا يقرأ الا الاخبار البالغة الاهمية .

الجزائر على طريق التطور غير الرأسمالي

حركة الطبقة العاملة العالمية ، وقوى الاشتراكية والتحرر الوطني في كل مكان تتطلع الى الجزائر وتراقب بلهفة وعطف التجربة الجزائرية في الانتقال بمسيرة التحرر الوطني الى مسيرة التحرر الاجتماعي . ونقدم لقراء الاتحاد لاطلاعهم ولمعلوميتهم بعض الانباء عن الجزائر ، التي قررت السير نحو الاشتراكية ، استنادا الى ما جاء في الصحف التشيكوسلوفاكية ..

في اواخر اذار عقد في الجزائر مؤتمر مجالس العمال للادارة الذاتية في المصانع المؤممة . وفي خريف السنة الماضية عقد مؤتمر مجالس الادارة الذاتية في المزارع المؤممة . وقبل انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية (الذي سيعقد في هذه الايام) يكون قد عقد ايضا مؤتمر مجالس الادارة الذاتية في احدث القطاعات الاقتصادية المؤممة في الجزائر – قطاع التجارة .

ويقول المراقبون ان الجزائر تمر الان في مرحلة تشابه تلك التي مرت بها كوبا ايام قام الامريكيون بعمليات التخريب مثل حرق مزارع السكر . وفي الجزائر تبرز اعمال التخريب في نواح عدة ومنها التجارة السوداء بحاجيات الشعب وخاصة السكر. وكان رد الحكومة الجزائرية باقامة شبكة من الحوانيت الحكومية تبيع بالاسعار الرسمية الحاجيات الشعبية التي كان التجار واصحاب الحوانيت الخاصة يخفونها من السوق . ولم يمر اسبوع واحد حتى عادت هذه الحاجيات تباع في الحوانيت الخاصة بالاسعار الرسمية ايضا .

وهذا التشبيه بين مراحل تطور كوبا والجزائر يقصد به رؤية المشترك بينهما . فاعمال التخريب التي تقوم بها الرجعية الداخلية والخارجية تدفع السلطة لخطوات جديدة وبعيدة المدى لتطوير الثورة وتعميقها.

وفي شهر اذار هذه السنة تكون قد مرت سنة على قوانين الادارة الذاتية التي نقلت ادارة المصانع المؤممة الى ادارة عمال تلك المصانع . وقد كانت احدى نتائج هذه الخطوة تدعيم صفوف الثورة ضد الاتجاهات التي تقوت في ذلك الوقت ايضا بين قيادة جبهة التحرير الجزائرية ، للسير بالجزائر نحو نظام راسمالي والاكتفاء باستبدال الراسماليين الاجانب بالمحليين .

ويقول الصحفي التشيكي هوخمان ، وهو من الذين اضطلعوا من قريب على اوضاع الجزائر : «في جميع البلدان الافريقية نرى في الجزائر اضيق فرق بين الاشتراكية التي يتحدثون عنها وبين الاشتراكية التي يطبقونها فعلا» . وهو يضيف: «في الصحافة الجزائرية لا يظهر تقريبا مقال واحد حول الشؤون الدولية الا ويبرز فيه الاستناد على ثورة اكتوبر او على خبرة الاتحاد السوفياتي او بلغاريا او كوبا او يوغسلافيا او على خبرة الصين» .

والتجربة الكوبية تدرس بدقة في الجزائر . وليس من الصدف ان مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية الذي سينعقد في اواسط الشهر الحالي سيدرس اقتراحا لتسمية الحزب الذي سينبثق عن هذا المؤتمر «الحزب الموحد للثورة الاشتراكية» . وهذا ما يشابه اسم الحزب الكوباني .



رئيس الحكومة الجزائرية احمد بن بله

ومعروف ان الرئيس بن بله لم يشجب فقط اتجاه معاداة الشيوعية كامر يفرق صفوف الثورة ، وانما كان المبادر لاقامة علاقات بين جبهة التحرير الجزائرية واحزاب شيوعية اخرى . فقد زار وفد عن جبهة التحرير الاتحاد السوفياتي واجتمع بالحزب الشيوعي السوفياتي ، وزار وفد عن الحزب الشيوعي الايطالي الجزائر واجتمع بقادة جبهة التحرير الجزائرية واصدروا بيانا مشتركا . وقد اجتمع الوفد الايطالي ايضا مع قادة الشيوعيين الجزائريين والشيوعيون الجزائريون لا يتعرضون لاي ملاحقة بل هم نشيطون في حياة البلاد الاجتماعية والسياسة ويصدرون اوسع الصحف انتشارا ، الصحيفة اليومية ، «الجزائر الجمهورية» . (ومعروف انهم اشتركوا في التحضير لمؤتمر جبهة التحرير الجزائرية – الاتحاد) .

ولكن من الخطا الخروج بنتيجة ان طريق الجزائر نحو الاشتراكية معبدة وتحيطها الازهار . فهناك عقبات كثيرة. وتبرز العقبات الاقتصادية التي تعيق تقدم الجزائر . فالاستعمار الافرنسي قد اورث الجزائر اقتصادا راسماليا متطورا من جهة (وهو اقلية) واقتصادا قبل الراسمالية متاخرا للغاية . وتسعى الحكومة الجزائرية لاجتياز هذا الفارق عن طريق توسيع القطاع العام وذلك باقامة مصانع جديدة وتأميم المزيد من المصانع القائمة .

والقطاع العام قوي في القرية . فالتعاونيات الزراعية تضم قسما كبيرا من الاراضي وفي الصناعة يضم القطاع العام فقط ٢٠٪ من المصانع و١٢٪ من العمال الصناعيين . وفي المصانع المؤممة حديثا لم تثبت بعد طرق الادارة وتوزيع المسؤوليات . والاقتصاد الجزائري بكامله بما في ذلك المؤسسات العامة يجابه مشكلة نقص الكوادر المهنية . وقد انتخب لمجالس الادارة على الغالب ، عمال ذوي كفاءات مهنية متقدمة – وذلك لضمان ادارة انجع – ولكن لم يظهر هؤلاء العمال دائما مستوى كافيا من الادراك السياسي ولذلك ظهر في بعض الاحيان حوادث الفساد والتزوير . وقد بحث مؤتمر مجالس الادارة الذاتية هذه الظاهرة ورفع الاقتراح بان يكون في كل مؤسسة ممثل للحكومة شبيه «بالكوميسار السياسي» من واجبه التنسيق بين لجنة العمال ، ومجلس الانتاج ومنظمة جبهة التحرير المحلية.

ولا تقل خطورة قضية البطالة الجماهيرية وهي من مخلفات الاستعمار والفوضى التي خلفها . وحتى الان لم تنجح الحكومة الجزائرية في حل هذه المشكلة او حتى تضييق رقعتها بشكل مرض. وغالبا ما سعت الاوساط اليمينية ، ولكن بدون نجاح، لايجاد سند لها بين العاطلين عن العمل ولاثارة نقمتهم .

ان ايجاد حلول لهذه المشاكل يعتمد الى حد كبير على توضيح الخط السياسي والايديولوجي لدى القيادة الجزائرية . فجبهة التحرير الوطني الجزائرية التي تطورت لحزب سياسي كانت في ايام النضال المسلح مؤلفة من قوى متعددة الالوان وحدها النضال المشترك ضد المحتل الاجنبي . ولكن منذ ذلك الوقت وحتى الان عرفت جبهة التحرير معارك داخلية اوصلت الى تقوية العناصر المتطلعة الى تحقيق الاشتراكية. ولكن بحسب تصريحات قادتها فالجبهة ستوحد في صفوفها ، حتى بعد مؤتمر نيسان الحالي تيارات فكرية مختلفة ، ولكن يوحدها هدف الاشتراكية وتقيم فيما بينها علاقات «تعايش سلمي» . والرغبة المعلن عنها هي صياغة البرنامج بحيث يجمع بين الماركسية والاسلام . ويجري نقاش واسع وصريح بين الاوساط الشعبية الجزائرية حول القضايا المتعلقة ببرنامج ومستقبل وطريق الحزب الجديد . وكمثل للاراء التي تتردد في هذا النقاش نشير لاطلاع القارىء الى قول احد اعضاء المكتب السياسي لجبهة التحرير ، جمال بغدادي في محاضرة القاها في حي القصبة في الجزائر حول «الاشتراكية والاسلام» . قال :

«بالامكان تقسيم اشتراكية ماركس : ١) فلسفة عامة وهي فلسفة ديلكتيكية مادية اي لا دينية : ٢) النظرية الاقتصادية وهي علمية وذات قيمة كبيرة بمجموعها . ونحن نرفض فلسفة ماركس العامة لسببين ، لانها فلسفة وكل فلسفة بعيدة عن كونها قاطعة ولان لنا ديننا وهو اوثق من كل فلسفة اي كانت . ولكننا ناخذ بنظرية ماركس الاقتصادية لانها علمية والاسلام لم يرفض العلم البتة» .

منذ اربع سنوات ، والمهندس السوفياتي بيوتر كوزنتسوف مشغول بتسيير سيارات بواسطة امواج الراديو. وقد نجح بتسيير سيارة بدون سائق مسافة ٤٠٠٠ كيلو متر ، من القفقاز حتى موسكو !



في السويد صنعوا هذه السيارة التي يبلغ طولها ٧ امتار وعرضها ٣ امتار ، ووزنها ٧ اطنان ، وتسير بسرعة ٨٠ كيلو مترا في الساعة ، وعلى ارتفاع ٩ سنتمترات عن الارض او الماء .

قصة من تشيكوسلوفاكيا – الأبـرة

بقلم : كارل شابك

قال السيد كوستلسكي : الواقع انه لم يكن لي شان في يوم من الايام مع المحاكم ، ولكني اعترف بان هذه الدقة والتحري والتمحيص التي عرفت بها المحاكم تعجبني كثيرا . فكل ذلك يثير في النفس الشعور بالعدالة . واذا كانت العدالة تصور وفي احدى يديها ميزان فيجب ان يكون ميزان صيدلي واذا كانت تمسك في اليد الاخرى سيفا فيجب ان يكون حادا كموسي الحلاقة .

وبهذه المناسبة اذكر حادثا وقع في حارتنا :

فقد اشترت السيدة ماشكرفا من حانوت خبز بعض الارغفة الصغيرة . وتناولت واحدا منها ، وما كادت تقضمه وتمضغه حتى شعرت بشكة في زورها ، ومدت يدها فاذا بها تخرج ابرة – ابرة خياطة حقيقية – كانت قد غرزت في زورها .. وفزعت من ذلك فزعا شديدا وقالت لنفسها : لقد كان من الممكن ان ابتلع هذه الابرة فتجرح معدتي ! ولا شك ان هذا ينطوي على خطر جسيم لحياتي – ولذلك يجب ان يعرف المجرم الذي وضع الابرة في الخبز ، واخذت الابرة والرغيف المقضوم وقصدت البوليس ..

واستجوب البوليس صاحب الحانوت والخباز ولكنهما انكرا كل علاقة بالابرة. فاضطر الى احالة الموضوع للمحكمة باعتبار القضية قضية جرح بسيط . واستجوب قاضي التحقيق – وهو رجل دقيق ذو ضمير – الخباز وصاحب الحانوت ولكنهما اكدا مرة اخرى ان الابرة لم تدخل الرغيف اثناء عملية الخبز .

وقام القاضي بمعاينة المخبز وتأكد انه لا ابر فيه ، ثم شاهد عملية الخبز وظل ليلة كاملة يراقب المراحل المختلفة للعجن والخبز ، وبذلك تحقق من استحالة تسلل ابرة خياطة الى الارغفة اثناء هذه المراحل المتعددة .. وبهذه المناسبة اقول انكم لا يمكن ان تتصوروا كم هي جميلة وطريفة عملية عجن وخبز الارغفة الصغيرة لقد كان جدي رحمه الله يملك مخبزا ، ولذلك فان الامر ليس جديدا علي ... فيجب ان تراعى ثلاثة اشياء او اسرار في عملية الخبز .. فعند تقليب العجنة يجب ان ينظر الخباز حتى يتحول الدقيق والماء الى كتلة حية وتترك للتخمير ... ويجب معالجة اناء العجين باناة ورقة كما تعالج الحوامل .. وعملية قطع العجين الى ارغفة لا تقل اهمية عن غيرها من العمليات – واخيرا توضع الارغفة العجين في الفرن لتخرج ارغفة ساخنة عبقة ..

ماذا اردت ان اقول : لقد بدا النعاس يتطرق الى قاضي التحقيق .. وفضل ان لا يدع كل شيء على عاتقه وحده فبعث بالابرة الى المعمل الكيماوي لكي يتحقق مما اذا كانت تسربت الى الرغيف قبل او بعد عملية الخبز .. وكان هذا القاضي يهتم اهتماما كبيرا بالادلة العلمية .. وكان يعمل في المعمل الكيماوي وقتذاك البروفسور اوهر وكان رجلا عالما ذا لحية وعندما راى الابرة بدا يسب ويسخط بسبب ما تطلبه المحاكم – فمنذ وقت قريب بعثوا اليه بامعاء للتحليل وكانت في حالة عفونة ، لا تطاق .. ما هو شان المعمل الكيماوي بابرة خياطة ؟.. ولكنه عاد يفكر ويهتم بالامر من وجهة النظر العلمية .. وقال لنفسه: ان الابرة ، تغير على كل حال اذا اختلطت بالعجين ودخلت الفرن مع الخبز ، فالمعروف ان التخمير يولد احماضا ، وهذا يؤثر في الابرة ويحدث تأكلا فيها يظهر تحت الميكرسكوب. واستقر رايه على فحص الابرة فحصا علميا دقيقا ..

وبدا باحضار مائة ابرة اخرى بعضها يعلوه الصدا ، ثم بدا يخبز ارغفة في المعمل ... وفي التجربة الاولى وضع الابر في الماجور مع العجين ليرى اثر ذلك في الابر ، وفي التجربة الثانية وضع الابر في العجين المتخمر – ثم في العجين بعد استكمال تخميره – وواصل تجاربه المختلفة فوضع الابر قبل ادخال الارغفة في الفرن مباشرة واثناء وجودها في الفرن وبعد خروجها من الفرن – ثم اعاد جميع هذه التجارب – وظل لا يفعل شيئا غير ذلك في المعمل الكيماوي خلال اسبوعين كاملين وكان يساعده اربعة من المعاونين وخادم المعمل ومساعد الاستاذ ... وهم جميعا يعدون العجين ويقطعونه ويخبزونه ثم يفحصون الابر تحت المكروسكوب ... واخيرا تبين ان الابرة لا يمكن ان تكون قد تسربت الى الرغيف الا بعد خبز الرغيف ..

اما اثناء نقل الرغيف من الفرن الى مكان البيع او في مكان البيع نفسه . وتذكر الخباز فجاة انه طرد صبيا في ذلك اليوم وكان قد نقل الخبز من الفرن الى مكان البيع .. فدعي الصبي وباستجوابه اعترف بانه دس الابرة في الرغيف انتقاما من معلمه . ولما كان الصبي ما زال قاصرا عاقبه القاضي بتوجيه انذار له ، اما الخباز فحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ كرونة مع وقف التنفيذ لانه مسؤول عن عماله .

وهكذا ترون مثلا على دقة العدالة وشدتها ...

ولكن ثمة شيء اخر في هذه القضية – ولست ادري هل تكمن في نفوسنا روح التطلع او العناد – ففي المعمل الكيماوي صمم الكيماويون على ان يتقنوا عملية الخبز ففي البداية كانت الارغفة تخرج من الفرن غير ناضجة بشعة المنظر ، ولكن كلما مارسوا عملية الخبز كلما زاد تماسك الارغفة وتحسن شكلها ، بل لقد بلغ بهم الامر في النهاية ان كانوا يرشونها بالسكر او الكمون ويضعونها على شكل ضفائر واخيرا ذاع في براغ كلها انه لا توجد ارغفة جيدة كالتي تخبز في المعمل الكيماوي .. وقال السيد ليليك احد الحاضرين : انك تسمي هذا عنادا يا سيد كومستلسكي ولكني اسميه رياضة – الرغبة في ان تكون جودة العمل مائة في المائة – فالانسان الكامل لا يستهدف النتائج الكاملة بقدر ما تثيره العملية نفسها واني لاثبت لك ذلك بمثل واحد ، وقد تجد هذا المثل في غير موضعه هنا..

فعندما كنت اعمل في الحسابات وكان علي وضع ميزانية نصف السنة كان يحدث احيانا ان اجد الارقام غير مضبوطة . وذات مرة وجدت عجزا قدره ثلاثة ملاليم في الخزانة . وكان في امكاني سد هذا العجز ، ولكن مثل هذا العمل لم يرق لي لانه ضد مبادىء المحاسب الدقيق وكان من الواجب ان اكتشف عن الخطأ في نحو ٤٠٠ صفحة – ولا اكتمكم اني سررت لوقوع هذا الخطأ الذي يدفعني لاعادة الفحص والحساب للكشف عن كيفية وقوعه . وظللت في المكتب طول الليل غارقا في الارقام – وكان الامر يبدو لي في بعض الاحيان كما لو كنت اتسلق صخرة ملساء او انزل فوق سلم الى عمق بعيد . كما كنت ابدو في بعض الاحيان كصياد تائه في غابة كثيفة بحثا عن حيوان نادر – هو في هذه الحالة عبارة عن ثلاثة ملاليم – وفي احيان اخرى كنت اتخيل نفسي بوليسا سريا (مخبرا) يتربص في ركن من الاركان ويمر به الوف من الناس ولكنه ينتظر حتى يمر به الفاعل فيمسكه من قفاه . كما كنت اتخيل نفسي جالسا الى شاطىء احد الانهار وفي يدي سنارة ممدودة في الماء في انتظار قضم السمك للطعم.. ولكني في معظم الاحيان كنت اتخيل باني صياد وسط غابة. وكنت اشعر بفرح طاغ وانا اشعر بقواي ، وكان ثمة شعور بالحرية والقوة يتزايد في جنباتي كما لو كنت اعيش مغامرة كبرى . واستطعت بفضل هذه المشاعر ان اسهر الليل كله في البحث عن الملاليم الضائعة . وعندما عثرت عليها في النهاية لم اعد افكر في انها ملاليم تافهة . وانما كانت في نظري جائزة كبرى . ودخلت فراشي وانا اشعر بالراحة والنصر . ولم يكن عجيبا ان ادخل فراشي دون ان اخلع حذائي .. هذا كل ما اردت ان اقصه عليكم .

العوامل تقرر حرارة الأنسان

المعروف ان درجة حرارة الجسم السليم هي ٣٧ درجة مئوية ، ولكني سمعت ان امراة تهبط درجة حرارتها في الشتاء الى نحو ٣٣ درجة . وفي الصيف ، ودرجة الجو نحو ٤٤ درجة ، ترتفع حرارة جسمها الى ٣٨ درجة . فهل يمكن ان يحدث هذا ؟ وما السبب في ان الجسم لا بد له من حرارة ثابتة ؟

الجواب هو ان الحيوانات تنقسم ، من حيث حرارة اجسامها ، الى قسمين ، قسم حرارة جسمه مستقلة عن الجو الذي يعيش فيه ، فهو لا يتحكم فيها ، ومن ذلك الانسان . وقسم حرارته تتبع الجو والوسط الذي هو فيه ، فترتفع بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه ، ومن امثلة هذا السمك .

وجسم الانسان حرارته المشهورة ٣٧ درجة مئوية ، ولكن الواقع انها تتأرجح بين درجة ٣٧ ودرجة ٣٦ مئوية عادة . فاذا زاد الجو حرارة عمل جهاز في الجسم خاص لخفض هذه الحرارة . وكذلك اذا ازداد الجو بردا .

وهذه الامور تحكمها مجموعة من خلايا عصبية تعرف بالهيبو ثالامس . وموضعها في المخ .

ومن وسائل هذا الجهاز في تثبيت حرارة الجسم انه يوسع الشعريات الدموية في سطح الجسم فتعطي من حرارتها اكثر ، او هي تحدث العرق فيتبخر ويبرد من تبخره الجسم . وعكس هذا يحدث اذا برد الجو فالجلد ينكمش وتضيق من تحته الشعريات الدموية . الى غير ذلك من الاحداث .

والمراة المذكورة اعلاه لا بد اصابها خلل في هذا الجهاز المصحح للاعضاء ، وقد حدث هذا فعلا منذ اشهر في العالم الطبي : امراة ارتفعت حرارتها مع ارتفاع حرارة الجو ، وانخفضت مع انخفاضه . وبفحصها وجدوا ان بها نقصا في الهرمونات. وعالجوها باعطائها جرعة من الهرمونات الناقصة .

اما لماذا يتطلب جسم الانسان ثبوت الحرارة فهذا يرجع الى ان التغيرات الكيماوية التي فيه ، وهي ضرورية لنوع الحياة التي يحياها ، تتطلب حرارة خاصة تجري فيها هذه التغيرات والتفاعلات بسرعة ، لا هي زائدة فينتفد معها وقود الجسم ولا هي بطيئة فتخمد معها جمرة الحياة .

احد «انتصارات» القادة الصينيين

بقلم : اميل توما

مع مرور الايام ينجلي شيئا فشيئا «الضباب الايديولوجي» الذي حاول القادة الصينيون ان يخفوا وراءه سياستهم الصادرة عن التعصب القومي التي تهدف الى فرض سيطرتهم على الحركة الشيوعية والفوز بمكاسب سياسية تخدم مطامحهم ..

وفي غمرة نشاطهم السياسي العملي في الحركة الشيوعية العالمية وعلى الصعيد الدولي يكاد يغيب تماما النقاش الايديولوجي الذي بداوا به . والواضح انهم في صحافتهم وفي تصريحات ممثليهم في المؤتمرات الدولية .. وفي نشاطهم السياسي يستهدفون امرا واحدا هو التشهير بالاتحاد السوفياتي .. ومحاولة اشاعة الشكوك حول سياسته لفصم العلاقات الودية التي تربطه بينه وبين الاقطار الفتية النامية

وهل اكثر دلالة على ذلك من زعمهم ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا خاطئا من قضية قبرص !! وانه «انقذ» حلف الاطلسي .. مع ان القبارصة والشعوب جميعها تعرف ان مكاريوس ما كان يستطيع ان يقف موقفا صلبا في وجه حلف الاطلسي لولا مساندة الشعوب وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي حتى الكاريكاتور الذي صدرق العالم الغربي اظهر مكاريوس يقف منتصبا لان خروشتشوف يسانده .. اولانه يرتكز على الكرملين .

وكيف يجرا هؤلاء الزعماء ان يقولوا هذا الكلام .. والصحافة العالمية كلها اذاعت ان الاتحاد السوفياتي زود الشعب القبرصي بالسلاح وبغير السلاح في معركته الاستقلالية ..

لقد رد نائب سكرتير حزب الشعب العامل القبرصي على هذا الزعم المضحك حين ذكر ان الاتحاد السوفياتي قدم للشعب القبرصي مساعدة فاصلة في المرحلة الدقيقة الخطيرة التي مرت على الجزيرة

ولم يعد من الصعب معرفة موقف القادة الصينيين مقدما حتى قبل ان تعلنه صحافتهم فهم يقفون دائما في موقف معاكس لموقف الاتحاد السوفياتي .. فلان الاتحاد السوفياتي مثلا يؤيد عقد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز على اعتبار انه مساهمة في المعركة من اجل السلام والتحرر الوطني .. من اجل نزع السلاح وتدعيم الاستقلال .. وقف قادة الصين يعارضون هذا المؤتمر ويزعمون انه يعقد لعرقلة مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني الذي تقرر الان عقده في دولة افريقية في اذار ١٩٦٥ في ذكرى مرور عشر سنوات على المؤتمر الاول الذي عقد في باندونغ .

وبداهة عارضت الصين الشعبية في اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دول اسيا وافريقيا .. وكان على دول غير اشتراكية ان تدافع عن هذا الحق .. ففي راي قادة الصين تسهم جابون في الكفاح التحرري اكثر من الاتحاد السوفياتي .. ولعل ذلك ما منع مندوبيها في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي من التعرض بكلمة واحدة لتدخل فرنسا الفظ في شؤونها حين ارسلت قواتها العسكرية لاعادة عميلها «مبا» الذي اطاح به انقلاب محلي ..

* *

وقد ظهر «مدى نجاحهم» في نشاطهم المؤذي لحركة التقدم الاجتماعي والتحرر في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد في الجزائر في الشطر الثاني من اذار الماضي ..

ان هذه المنظمة الشعبية العالمية تتالف من ممثلي منظمات اسيوية وافريقية تتفاوت ايديولوجيا وفلسفيا. فمنهم من يحمل افكارا راسمالية واخرون اشتراكية. وبين هؤلاء واولئك من يحملون افكارا تشمل قوس قزح الافكار السياسية المتعددة في عالمنا المعاصر ..

ويربط بين جميع هؤلاء هدف واحد توطيد التعاون بين الشعوب في معركة توطيد تحرر الاقطار المتحررة ومساعدة الشعوب التي لا تزال تئن تحت نير الاستعمار.

وحين يجتمع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي لا يتناقش اعضاؤه ايديولوجيا الامر الذي يباعد بينهم بل يتناقشون حول ما يجمعهم ويوحدهم ..

فكيف يتصرف ممثلو قادة الصين في هذا المجلس .؟

بدلا من التفتيش على ما يوحد بين جميع ممثلي الاقطار المشتركة في المجلس يختارون التشهير بالاتحاد السوفياتي واشاعة الريب بينه وبين الاقطار الاسيوية والافريقية . لقد اصبح هجومهم على الاتحاد السوفياتي يفوق هجومهم على الاستعمار ..

فهم لم يكتفوا بنقل «النقاش الايديولوجي» والحديث عن التحريفية !! والانتهازية !! السوفياتية خلال مناقشات المجلس بل توجوا كل ذلك باجتماع صحفي بعد ان اجمع المجلس على قرارات اتفقوا عليها ..

وماذا قال هؤلاء في اجتماعهم الصحفي ..

★ اصيبت مناورات الوفد السوفياتي لفرض خطهم الاستسلامي الخاطىء على الشعوب الاسيوية الافريقية بالهزيمة التامة (كذا بالضبط).

★ اصيبت بالافلاس محاولة الوفد السوفياتي فرض قرار يؤيد اقتراح خروشتشوف في تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية على المجلس ، فهذا القرار يخدم مصالح الاستعمار !!

★ ان الاتحاد السوفياتي يسيء الى اسم الاقطار الاشتراكية لانه يفتخر بمنح اقطار اسيا وافريقيا مساعدات اقتصادية وبذلك يضر اقتصاديا وسياسيا بالاقطار التي تنال هذه المساعدة !!!

لم تكن في ذلك المؤتمر الصحفي ولكن لا نحتاج الى خيال واسع لنرى الابتسامات التي ارتسمت على وجوه ممثلي الصحافة الاسيوية الافريقية ..

فهؤلاء يعرفون موقف الاتحاد السوفياتي «الاستسلامي» .. ومدى «الاضرار» باقتصاد بلادهم التي تسببها المساعدات السوفياتية ..

يظهر ان هذه «الاضرار» هي التي تدفع زعماء الدول الاسيوية والافريقية الى موسكو لاخذ مزيد من المساعدات .. ومنطق القادة الصينيين يعني ان السد العالي الذي ينتهي العمل من مرحلته الاولى سينزل ابلغ «الاضرار» في اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك «لا تعرف الجزائر مصلحتها» حين ترسل ابناءها الى الاتحاد السوفياتي ليتدربوا على الدفاع. ولم تفهم حاجتها حين تعقد اتفاقيات المساعدات مع الاتحاد السوفياتي ..

اما الهجوم على اقتراح خروشتشوف الداعي الى تسوية النزاعات الاقليمية سلميا فيظهر في حقيقته المضحكة .. فاكثر زعماء اسيا وافريقيا ايدوه . وغالبية الدول العربية بايعته وفي مقدمتها الجزائر والجمهورية المتحدة ..

والان لنرى كيف اصيب الوفد السوفياتي «بالفشل» !! وكيف كان «انتصار» الوفد الصيني في مجلس التضامن الاسيوي الافريقي ..

لقد اقر المجلس بيانا سياسيا عاما جاء في مقدمته ان واجب الحركة الجوهري تحقيق تحرير اقطار اسيا وافريقيا التام .. وان المجلس «مقتنعا بضرورة نزع السلاح العام الشامل من اجل تحقيق السلام العالمي ورغبة منه في تنمية التفاهم بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس مبادىء باندونغ يدعو الشعوب الاسيوية الافريقية» الى تشديد النضال ضد نظام المستعمرات وتوطيد الجبهة المشتركة الكفاحية .

فاي «نصر» حققه الوفد الصيني وهو الذي يعلن ان نزع السلاح اسطورة تخلق الاوهام .. والتعايش السلمي مؤامرة استعمارية !

ان كل عاقل يعرف ان خط الشعوب الذي تحمله الحركة الشيوعية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي هو الذي انتصر . ولن يفرق هذا الانتصار لا اجتماع صحفي مليء بالشتائم والتشهير ولا سلسلة مقالات ضد التحريفية قد تبلغ العشرة !

ومع هذا فالثقة بالشعب الصيني الكبير لا حد لها . فهو سيجد الطريق لاصلاح هذا التدهور السياسي الذي ينزلق اليه القادة الصينيون .

معاهدة الصداقة بين : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبين الجمهورية اليمانية العربية

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية اليمانية العربية ، آخذين بعين الاعتبار الثورة في اليمن والتطورات في العالم ، وراغبين في تاكيد وتدعيم علاقات الود والصداقة القائمة بين البلدين ، يؤكدان اخلاصهما لالتزاماتهما لميثاق منظمة الامم المتحدة والاتفاقيات الدولية الاخرى التي تتماثل مع روح هذه المعاهدة ومضمونها

وعازمين على متابعة النضال ضد جميع اشكال الاستعمار ومظاهره من اجل اسرع تحقيق لبيان الامم المتحدة حول منح الاستقلال التام لجميع البلدان والشعوب المستعمرة ،

تقرران تثبيت وتجديد معاهدة الصداقة بين البلدين المعقودة في ٣١ تشرين الاول ١٩٥٥ ، الموافق ١٥ ربيع الاول للسنة الهجرية ١٣٧٥ ، والتي عقدت على اساس معاهدة الصداقة لسنة ١٩٢٨ اي سنة ١٣٤٧ هجرية والمعروفة بمعاهدة صنعاء ، اتفقتا على ما يلي :

المادة «١»

يجدد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اعترافه باستقلال الجمهورية اليمانية العربية الكامل والمطلق وسيادتها في اراضي اليمن . يحترم الاتحاد السوفياتي سياسة اليمن في عدم الانحياز .

والجمهورية اليمانية العربية من جانبها تثمن غاليا موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الصديق من الجمهورية اليمانية العربية وشعبها ومن الشعوب الاخرى المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والحرية .

المادة «٢»

السلام المقيم والاتفاق الدائم سيسود بين البلدين . وفي حالة اي خلاف بينهما فسيجري الاتفاق عن طريق الاتصالات الدبلوماسية .

المادة «٣»

يتعهد الفريقان الساميان الموقعان بتسهيل التجارة بين الدولتين حسب الانظمة الدولية المعترف بها . وسيكون موقف كل دولة تجاه مواطني الدولة الثانية على اساس مبادىء التساوي ، وسيراعي مواطنو كل دولة الدولة الاخرى القاطنين فيها .

المادة «٤»

يتعهد الفريقان الساميان الموقعان باستمرار تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية اليمانية العربية والتي تتفق مع مصالح الصداقة والتعاون المثمر بين الدولتين.

المادة «٥»

تصبح المعاهدة سارية المفعول بعد تبادل وثائق التصديق على ان يكون ذلك في موعد قريب في صنعاء وسيعمل بها من وقت التصديق عليها لمدة خمس سنوات تجدد اوتوماتيا بعد انتهاء المدة المذكورة لمدة مشابهة اذا لم يطلب احد الفريقين الساميين تعديلها او الغاءها ستة اشهر قبل انتهاء مدتها .

المادة «٦»

احداهما صيغت المعاهدة الحالية في نسختين باللغة الروسية والاخرى باللغة العربية . في حالة تفسير مختلف ، فالنص العربي يعتبر الاساس .

وقعت في موسكو في ٢١ اذار ١٩٦٤ الموافق ٧ ذو القعدة سنة ١٣٨٣ هجرية .

ليونيد بريجنيف
رئيس رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

عبد الله السلال
رئيس الجمهورية اليمانية العربية

ليونيد برجنيف رئيس رئاسة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وعبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية العربية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

اكسير الشباب

نجح العالم السوفياتي جبريل غوسيانوف في تطوير «شراب الشباب» وقام بتجربته على عدد من المواطنين في الستين والسبعين من العمر ، ونجحت التجربة نجاحا طيبا .

وهذا الشراب مستمد من النفط ، وجربه العالم قبل ذلك على عدد من النباتات والاحياء فاعطى نتائج هائلة شجعته على مواصلة البحث والتطوير ليصبح الشراب صالحا لبني الانسان .

ومن النتائج التي ادى اليها تعاطي هؤلاء «الشبان» شراب الشباب ـ تحول شعرهم الابيض الى اسود ، نمو الشعر في راس الاصلع منهم ، كذلك احس بعضهم بانهم «صغروا» عشرات السنين او يزيد .

وجرت تجربة الشراب على جلد احد المواطنين الذي قضى ١٦ سنة يعاني الاكزما في ذراعيه ، وبعد ثلاثة وعشرين يوما من استعمال العلاج ، زالت اثار الاكزما وتحول الذراعان الى ذراعين رخصين بضين كذراعي طفل .

ويقول احد «ارانب التجربة» وعمره ٦٥ سنة وكان اصلع شائبا ان شعره الباقي اسود، ونبت شعر سميك في صحراء راسه القاحلة ..

واجريت التجرب على طبيب في الخامسة والسبعين وهو يقول الان ان قوته الطبيعية وقوته الفكرية عادتا اليه وصار يحس انه في الخامسة والعشرين .

وتقول جريدة «ليتارنورتيا جازيتا» ان عددا من الصحفيين والعلماء اطلعوا على هذه النتائج .. ولكن «حذار» تقول الجريدة «من الافراط في هذا الشراب اذ يتحول الى سم اذا تناوله الانسان مفرطا» ..

سرقة برضا المسروق

اندفعت ١٥٠٠ امراة من مدينة كولمبوس في الولايات المتحدة الى غرف فندق «نيل» الضخم واخذن يخطفن ما تصل ايديهن اليه من اثاث في غرفة المئة ..

وكان من الممكن ان تستدعي الادارة الشرطة لكنها قابلت ذلك بالابتسام العريض ، وامرت عمالها وموظفيها بمساعدة السيدات في نقل ما يردن .

ارادت ادارة الفندق ان تتخلص من الاثاث القديم ، وارادت اجراء بعد الاصلاحات وشراء الاثاث الجديد ، وهكذا استطاعت في وقت قصير اخلاء الفندق ، ولو دعت الحمالين ووسائل النقل لكلفها الامر غاليا ..

تذكار

وقف رئيس حكومة نيوزيلندا السيد كيت هوليهوك امام مبنى الجامعة الجديد في مدينة داندين ، وتقدم من الستار الاحمر المنصوب على المدخل يغطي اللوحة البرونزية التي تحمل اسم الجامعة وتاريخ تاسيسها .. وامسك بالحبل ليزيح الستار وقال :

بفرح كبير !..

وتحرك الستار الاحمر الكبير .. وبدت تحته صورة فتاة شقراء في البيكيني تغطي الصورة من على اللوحة البرونزية وطواها ووضعها في جيبه وقال بصوت جدي : اظن انه يسمح لي ان احتفظ لنفسي بهذا التذكار من هذا الحدث ..

الكناري وعمال المناجم

من المعروف ان مناجم الفحم البريطانية كانت تستخدم مع عمال المناجم اعدادا كبيرة من طير الكناري ذي الصوت الجميل .. وذلك لحساسية هذا الطائر بغاز الكربون الذي ينبعث من المناجم ، فاذا ما احس بوجود كميات كبيرة لا تحتمل يبعث صوتا معينا يدل على وجود الغاز فلا ينزل العمال الى المناجم ، وهكذا كان من الممكن انقاذ العمال من الاختناق .

غير ان هذه الشراكة بين العمال والكناري ستزول بعد اختراع جهاز الكتروني يصفر في حالة انبعاث الغاز داخل المناجم . ولكن العمال يرفضون تبديل اصدقائهم المغردين بالالة .

والجدير بالذكر ان هذه الصداقة بين العمل والطائر عريقة ، حتى اصبحت اقفاص الكناري تحتوي على جهاز خاص يبعث الاكسجين حال سقوط الطائر في القفص من تاثير الكربون فتنعشه ، واصبح من تقاليد عمال المناجم المحافظة على الكناري حتى اصبحت الطيور تموت بعد ان تكون قد عمرت . لذلك ومع انتشار الجهاز الحديث واستعماله فلا يزال الكناري مع عمال المناجم . ويعود تاريخ العلاقة بين الطائر وعامل المنجم الى ما قبل عام ١٩١٢ ، اما في ذلك العام فصدر قانون خاص يلزم اصحاب شركات المناجم بتربية طيور الكناري واستخدامها .. والظاهر ان الطيور ستبقى صديقة العمال مالم يصدر قانون يلغي قانون ١٩١٢ .

بيت من الاجر

نشرت البرافدا انه تم في الاتحاد السوفياتي انشاء بيت من الاجر مكون من طابقين، وهو يعتمد على «زنبركات» لا يتاثر بالزلازل ويستطيع الصمود امام الزلازل التي تصل الى ٩ نقط اي اعلى من زلزال الاسكا اذ تراوح الزلزال بين ٨٫٢ نقطة و ٨٫٧ نقطة .

ام السنة

منحت سيدة ايرانية من طهران جائزة بقيمة ١٨٠ جنيها استرلينيا ، ولقبت «ام السنة» لانها استطاعت خلال ٢٤ سنة ان تلد ١٨ مولودا .

اخلاء قرية

اضطرت السلطات الايطالية الى اخلاء قرية (فاسي) التي تقع غربي بولونيا (مقاطعة في ايطاليا) من سكانها الذين لا يزيد عددهم على ١٢٠ شخصا ذلك بعد ان ملات شلالات المياه من الجبال طرقات القرية ، وزعزعت اساسات البيوت ، وبلغ الوحل الذي ارتفع الى حواف النوافذ ، وسد الابواب

الروتين اياه

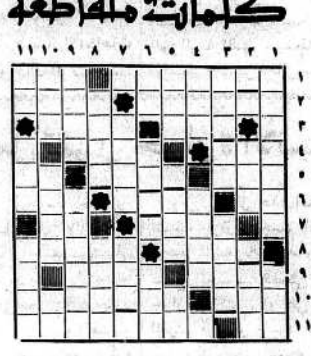
كتب احد سكان همبشايرق بريطانيا رسالة الى مدير البريد في مدينته وقدم فيها بعض اقتراحات اعمال البريد في المدينة . ورد المدير جوابا عاديا رسميا واكتفى فيه بقوله انه تسلم الرسالة . وانتظر المواطن اسابيع كتب بعدها رسالة اخرى جاء فيها : ان احدا ما ، في مكان ما ينتظر جوابا منك .

وفي اليوم التالي تسلم جوابا كاملا على كل الاقتراحات، كما اتصل المدير بالمرسل تلفونيا يعتذر على الاسلوب الروتيني المتبع في دائرته .

المطابع الاشتراكية ارخص

معظم الكتب الدنمركية تطبع اليوم في تشيكوسلوفاكيا . ذلك لان اسعار الطباعة في براغ ارخص ٥٠ بالمئة من اسعار الطباعة في كوبنهاجن .

كلمات متقاطعة



افقيا

١- خليفة عباسي . مزج الماء بالطين شعبية .
٢- نهر في سوريا . زنبرك
٣- امتداد الذراعين على عرض الكتف . انهك
٤- خاف كثيرا . اسم فعل بمعنى تعلموا
٥- علة . رباط . اذا جاوز الاثنين شاع
٦- قطع في الامر . طائفة في البلاد لها جمهورية في الاتحاد السوفياتي . عدا ولم يتحرك .
٧- قطعة من الجيش . يخصني
٨- مدينة يمانية قصفتها الطائرات البريطانية . قطعة المعدن
٩- اجر . سجين
١٠- اسم يعرف به الانسان غير اسمه . من امثال العرب
١١- مخترع التلفون . مطلع الثنية

راسيا

١- مذهب الملك السعودي . عاب
٢- لتي . استرعى انتباه . قال لا حول ولا قوة ..
٣- بدونها لا تصدر الجريدة . يراه الظمآن فيحسبه ماء
٤- حروف متشابهة . عاقل
٥- حال دون . جارية مشهورة . جميع
٦- كلمة ندبة . تؤخذ من الام بعد الامضاء . اكل التراب
٧- حكم . مجرى ماء او طريق
٨- رسن . كاتبة امريكية اكثرت من الكتابة عن اسيا
٩- حجر كريم او اساس . ايقع
١٠- مدينة . غير رفيع . طراز او موضة
١١- عقل او قلب . ماء متجمد . حركها

حل اللغز الماضي
الكلمات الافقية ثم العمودية

١- البرازيل ، قد ٢- وديع ، هرون ٣- توت ، يتيم ، كد ٤- اداة ، رق ، بين ٥- ليس ، بندلي ٦- تعداده ، جلال ٧- ميرابو ، هن ٨- جرن ، طه ، يم ٩- را ، مهين ١٠- الين ، موصل ١١- محراب ، جهر
١- اولانت ، جراد ٢- لدود ، عمران ٣- بيت الدين ، يم ٤- رع ، ليار ، مغ ٥- سداره ٦- زهير ، هب ، عادا ٧- برتقب ، وطن ٨- لوم ، لم ـ جن ـ ٩- بدلة . اوج ١٠- كيلاني ، صه ١١- دردنيل ، جولر



اشاوول بين الانبيـاء ؟!

هزني ، مثلما هز كثيرين غيري ، الخبر الذي قراناه في الصحف هذا الاسبوع عن مجيء اخي رئيس الوزراء ، ليفي اشكول ، من الاتحاد السوفياتي لمقابلة اخيه رئيس وزراء اسرائيل بعد فراق طويل . فقد اصبحنا نحن عرب هذه البلاد ، في فراق الاقارب والاحباب ، مثل يهودها سواء بسواء . وانا ايضا لي اخوة ، وعددهم سبعة ، في بلاد العرب الواسعة لم ارهم منذستةعشر عامـا .

فلا يصح ان نعكر صفو هذا اللقاء العائلي بين رئيس وزراء اسرائيل واخيه المهندس السوفياتي بالحديث عن السياسة . ولكن ، باي وجه سيقابل رئيس وزراء اسرائيل اخاه المهندس وهو رئيس حكومة انحدر في ظلها التحريض على وطن اخيه السوفياتي الى مستنقعات يغرق فيها الفرس وفارسه ؟

فلنشحط شحطة تحت هذه المقدمة ، العائليه ، ولننتقل الى التحريض الاسرائيلي على الاتحاد السوفياتي باتهامه باللاانسانية :

ظل «قول اسرائيل» الاشكولي ، يوم الجمعة الماضي ، يردد في كل نشرة اخبارية نبـا لم يرد سوى في «نيويورك هرالد تريبيون» الامريكيـة ان حجرا القي على نافذة الكنيس المركزي في موسكو ، اثنـاء مراسيم الصلاة ، فوقع بالقرب من المكان الذي وقف فيه رجال السفارة الاسرائيلية. وان عدد المصلين آنذاك زاد على ٥٠٠ انسان .

ان مجرد وجود كنيس مركزي في موسكو يؤمه في السبوت العادية اكثر من ٥٠٠ انسان هو تفنيد دامغ لكل الدعاية عن «الاضطهاد الديني» على اليهود في الاتحاد السوفياتي ، بلد «الاضطهاد القومي» . ولكن نشر هذا الخبر المختلق ، التافه بحد ذاته والمنتزع من مصادر امريكية مشبوهة ، يشير الى نوايا ناشريه السيئة ، وان الذي يحركهم ليس العطف على «اخوانهم» يهود الاتحاد السوفياتي وانما كره غريزي للنظام السوفياتي الذي حرر الانسان من استغلال الانسان فقضى الى الابد على اسبـاب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، للنظام السوفياتي الذي يقف كالطود الراسخ في وجه مؤامرات اسيادهم المستعمرين الامريكيين العدوانية ويشد في عضد شعوب منطقة الشرق الاوسط حتى تتخلص من النفوذ الامريكي الاستعبادي – هذا النفوذ الذي اعتمد عليه حكام اسرائيـل الرجعيون وارتبطوا به ارتباط الحياة او الموت ، وتوهموا – في عماهم البنغريوني – انه قادر على كل شيء ، وانه باق الى الابد . لقد تعلمنا اشياء كثيرة منذقيام الدولة . وقرانا من تاريخ الحركة الصهيونية ، وعن التيار المعروف فيها باسم «صهيونية النكبة» – هذا التيار الذي يرى كل الخير للصهيونية في اشتداد اضطهاد اليهود في الخارج حتى يضطرهم هذا الاضطهاد الى اللجوء الى اسرائيل . ولقد صعق اصحاب «صهيونيـة النكبة» حين فضل اكثر اليهود الفرنسيين ، الهاربين من الجزائر المحررة، الاقامة في فرنسا على الهجرة الى اسرائيل . ان نكبة لن تحدث ليهود الاتحاد السوفياتي ، الذين حررهم النظام الاشتراكي من الغيتوات والمذابح القيصرية . ولذلك ، ايضا ، يشتد العداء الصهيوني للاتحاد السوفياتي .

وهؤلاء ، الذين يجعلون من حصوة ، قيل في واشنطن انها القيت على نافذة كنيس في موسكو ، مقلاعية النبي داود ، يمرون في الوقت نفسه مر الكرام على اغتيال حاخامين يهود في الولايات المتحدة الامريكية وعلى مختلف اشكال التمييز العنصري ضد اليهود والملونين في العالم الراسمالي .

بعد وصول اخي السيد ليفي اشكول الى البلاد وقع رئيس وزراء اسرائيل ورئيس توجو الضيف على بيان مشترك في استنكار التمييـز العنصري في جنوب افريقيا . لا باس . وتركنا الضيف الافريقي عائـدا الى بلاده مسرورا جدا بمـا رآه في اسرائيل ، بما في ذلك الاعلام واللمبات الملونة في الناصرة «التحتا» التي يرفل اهلها بنعيم «المساواة التامة» عـدا ونقدا . واما نحن هنا فنعرف ما يجري بالفعل . اننا نحس ونشعر ونتالم ونثور . وبقدر ما نهتز لفرحة السيد اشكول بمقابلة اخيه السوفياتي بعد غياب طويل ، تثور فينا كل مشاعر الغضـب والقرف حين نرى حكـام اسرائيل وصحافتهم يتطاولون على الاتحاد السوفياتي ، بلد الصداقة والاخوة والمساواة الحقة ، ويتهمونه بالتمييز العنصري . أشاوول بين الانبيـاء ؟! هل الذين دفعوا قرش شدمي بدلا من ٤٩ ضحية بريئة في كفر قاسـم ، ويمنعون ابن الوطن لانه عربي من التجول الحر في وطنه ، ويسيل لعابهم على كل ارض عربية باقية حتى ولو اقام عليها عامل عربي في عرب السواعد صريفا ، وحتى لو كانت معدة لبناء مدرسة في عرابة ، ويسدون ابـواب الوظائف والمصانع في وجه الشبيبة العربية هل يجوز لهؤلاء مناقشة الاتحاد السوفياتي حول نظامه الداخلي ومعاملته للاقليات في بلاده ؟ لا تزيد نسبة اليهود في الاتحاد السوفياتي على واحد بالمئة . ومع ذلك فمنهم نائب رئيس الوزراء . ويؤلفون نسبة عالية بين رجال الطب والعلماء والفن والصحافة. ان المناصب في الاتحاد السوفياتي لا توزع على اساس نسب قومية بـل على اساس الاهلية والاستحقاق . ومع ذلك . ما هو الوضع في اسرائيل ؟! ان العرب في اسرائيل يؤلفون ١١ بالمئة من السكان . فاي مركز يحتلون في ادارة الكنيست ، اذا لم نتحدث عن الوزارة ؟ حتى وظيفة مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف لم تجد حكومة اشكول من يملؤها من بين العرب ، حتى ولا من بين المواطنين الذين يلمون باللغة العربية ! هذه هي الوقائع القلقة في اسرائيل التي لا يصدقها كثير من الناس في الخارج لانهم لـم ينتظروا حدوث مثل هذه الامور في دولة الشعب اليهودي الذي تعرض اكثر من كل شعب اخر للاضطهاد العنصري عبر تاريخ الانظمة الاستغلالية .

ان قضية الاخوة والمساواة التامة بين الشعوب ، قضية الكفاح الذي لا هوادة فيه ضد كل مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، هي قضية تقع في مركز مبادئنا نحن الشيوعيين . انها منبع اممیتنا واخلاصنا المتناهي لقضايا شعبنا . ان الشعار الخالد ، ياعمال العالم اتحدوا ، الذي سنسير وراء اعلامه الخفاقة في اول ايار القادم ، هو امضى سلاح في ايدينا ، واسمى سلاح ، ضد الرجعيين والمستغلين على مختلف اضرابهم الذين يثيرون التناحر والشقاق بين الشعوب والقوميات لصرف الانظار عنهم ولبعثرة صفوف جيش العمال الذي وضع التاريخ على عواتقه اسمى مهمة : مهمة القضاء على الاستغلال . وليست الاخوة اليهودية العربية التي نحمل الويتها هنا في بلادنا ، قضية تدلل او وجهنة ، وانما هي قضية حشد القوة التي في مقدورها وحدها اخراج بلادنا من المستنقع وخلق اوضاع جديدة فيها تعد الطريق نحو المستقبل المنشود ، مستقبل السلام الحقيقي لوطن حر وسعيد حقا . ولذلك تتعزز نفوسنا من كل تطاول على مبادئنا وخصوصا على مبدأ الاخوة والمساواة وخصوصا اذا جاء هذا التطاول من اوساط تميز تاريخها بالتمييز العنصري .

ولنشحط شحطة تحت هذا الشرح ، السياسي . ولنعد الى المقابلة العائلية ، بعد طول الغياب ، بين الاخوين :

اليست هذه الزيارة ، بحد ذاتها ، دليلا على بطلان كل الدعاية عن «الاضطهاد العنصري» في الاتحاد السوفياتي ؟!

(جهينة)

البوليس يستخدم الكلاب في تعـذيب موقوفين

حيفا – وردتنا رسالة بتوقيع جمال ابراهيم هيبي وفلاح عبد صالح ريان وفوزي ريان من كابول قالوا فيها :

ان الشرطة جاءت في ٦٤/٣/١٥ الى القريةوصارت تتجول بصورة غريبة دون ان يعرف الاهالي شيئا عن سبب هذه الزيارة ..

وتم توقيف ٢١ شخصا من ابناء القرية في اليوم المذكور بتهمة ملفقة وهي سرقة من الحرش ، ثم استصدرت محكمة عكا امر توقيف لمدة ثمانية ايام

وقد بقي في السجن رهن التحقيق ثلاثة من الموقوفين من ابناء القرية ١٣ يوما بدلا من ثمانية تعرضوا خلالها للتعذيب والضرب والاهانة لانهم رفضوا التوقيع على ورقة عرضتها الشرطة عليهم .

كذلك كان ينقلهم المسؤولون الى مركز شرطة «سيجب» حيث كانوا يعذبون وتطلق الكلاب عليهم ، وينهال عليهم رجال البوليس بقبضات ايديهم ويقطعون عنهم السجائر ، واذا ما جاء ذووهم لزيارتهم كانوا يمنعونهم من مقابلتهم . وقد اتى الاباء بمحام ليفحص الموقوفين ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ثم اخرجتهم بكفالة ١٥٠٠ ليرة . اما اجسامهم فكانت دامية وعلامات الضرب بادية عليها .

ويستنكر مرسلو الرسالة هذا التصرف الشائن مع موقوفين لم تثبت ادانتهم .

الاتحاد – هذا مثل جديد على وحشية البوليس في معاملته العامة وخاصة معاملته المواطنين العرب .. ومع هذا هل لوزير البوليس ان يحقق في الامر وينشر نتائج تحقيقه.

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال

جرت في هـذا الاسبوع المباريات التالية :

صفر – صفر

تبـارى فريق العمال الناصري مع فريق العمال (قرية شمونه) على الملعب البلدي في الناصرة ، واسفرت المباراة عن **صفر** لكل فريق . وشهد المباراة الاف المتفرجين. وكانت من اقوى مباريات الموسم ، ونال حامي الهدف عاصم الفاهوم ولاعبا الهدف يوسف زطمة وسمير مزهر اعجاب المتفرجين .

١ – صفر

وتبـارى فريق العمال في العفولة مع فريق العمال في صفد واحرز فريق العفولة انتصارا فائقا في هذه المباراة باصابة واحدة ضد لا شيء . والجدير بالذكر ان فريق صفد يحتل المركز الاول وفريق العفولة المكان الحادي عشر .

٢ : ١

وتبـارى فريق بيطار حيفا مع فريق قرية بيالك على ملعب بيطار حيفا . وكانت المباراة حماسية ابدى فيها فريق قرية بيالك جهودا ملموسة في اللعب ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا باصابتين ضد اصابة واحدة لصالح قرية بيالك .

في هذا الاسبوع

ولن تتبارى في هذا الاسبوع الفرق من الدرجة الثانية غير ان فريق الشباب الناصري سيتبارى مع فريق العمال الطيري ، وهذا الفريق هو من الدرجة الممتازة . وستجري المباراة على الملعب البلدي يوم السبت ١٨–٤–٦٤ في الساعة الثالثة بعد الظهر .

٤ : صفر

سخنين – تبارى فريق شباب سخنين مع فريق العمال – مجد الكروم . وانتهى الشوط الاول بثلاث اصابات ادخلها حسن احمد عثمان من فريق الشباب السخنيني مقابل لا شيء ..

وانتهى الشوط الثاني باصابة ادخلها صبحي علي شعبي من شباب سخنين .

فضيحة رياضية

غادر البلاد منتخب الشبيبة الاسرائيلي الى مباريات كرة القدم في سايغون . وصحب خروج المنتخب الاسرائيلي ضجة كبيرة بلغت اصداؤها الكنيست ولجنة الرياضة فيها ، وقد تنعكس على المجال العالمي لتترك اسوا الاثر .

ورغم ان الكنيست في عطلة فان اعضاء لجنة الرياضة يتحدثون فيما بينهم عن «قضية مشينة» ، وقد يدعون رئيس الكنيست الى الموافقة على دعوة لجان الكنيست .

اما القضية فتتعلق باللاعب ليون ، وبورسوك وزلتر ، وهوياتهم التي زيفت .

من شروط الاشتراك في هذه المباراة ان يكون من مواليد اول نيسان ١٩٤٤ وما بعده ، الامر الذي لا يتناسب مع تاريخ ميلاد ليون الذي ولد في كانون الثاني ١٩٤٤ والاخرين اللذين ولدا في شباط ١٩٤٤ . فلم يكن الا تصغير اعمار اللاعبين عشرة شهور ، وهذا بسيط بخط بسيط اصبح الجميع من مواليد نيسان .

هذا واوقف الثلاثة في التوقيف العسكري ، ثم لدى الشرطة ، واطلق سراحهم وسمح لهم بمغادرة البلاد الى سايغون ..

ماتت .. من الخوف

ماتت في مستشفى بيلنسون ممرضة شابة باسم اوره كارو بعد ان بقيت ثلاثة ايام تحت المعالجة فاقدة وعيها على اثر القائها بنفسها من سيارة تندر

سافرت اوره مع زميلتين لها الى ايلات وهناك تعرفن على ثلاثة شبان وقضين الليلة معهم في ناد ليلي وقبيل منتصف الليل تركتها زميلتاها في النادي مع رفيقها ، وعادتا ادراجهما الى الفندق الذي تقيمان فيه . وبعد حين ابدت رغبتها بالرجوع فعرض رفيقها ان ياخذها بسيارته الى الفندق لكنها رفضت ، وقالت انها تستطيع الرجوع الى فندقها لوحدها على الاقدام ، ولكنها عادت ووافقت على السفر بالتندر شريطة ان لا تجلس الى جانبه بل في القسم الخلفي .. وسافر الشاب بسيارته ، ولما وصل الفندق اوقف السيارة ونزل منها ولشد ما كانت دهشته كبيرة عندما لم يجد الفتاة حيث تركها .. فدخل الفندق وتحدث مع زميلتيها ، ثم اسرع يفتش عنها في الطريق التي جاء منها .

اما اورا فقفزت من السيارة واصيبت بجراح بالغة في اجزاء بدنها ، وتمالكت نفسها وذهبت الى المستشفى ، وفي الطريق وجدها ثلاثة من الشبان تطوعوا لايصالها الى المستشفى وهناك قالت انها رمت بنفسها من السيارة وطلبت اسعافها، وسقطت فاقدة الوعي ولم يكن بالامكان اسعافها في المستشفى في ايلات فاستدعيت طائرة هيلو كبتر لتنقلها الى مستشفى بيلنسون .

ووقفت الشرطة حائرة امام هذه القصة ، اذ ان الفتاة كانت فاقدة الوعي ولم يمكن اخذ افادتها ، لكنها عادت الى مستشفى ايلات وهناك علموا من الممرضة المسؤولة ان اورا قالت انها رمت بنفسها من السيارة خشية ان ياخذها سائق التندر الى مكان غير الفندق التي نزلت فيه .

الفتـاة الشاب !

تباشير الصيف تلوح في افقنا ، وشواطىء البحر تستعد للموسم المقبل . ومن الناس من لا يطيقون صبرا ، فيرتادون قبيل الغروب ليبتعدوا عن صخب المدينة وضوضائها ليتمتعوا بهدوء الشاطىء وصخب البحر .

وسار احدهم على شاطىء تل ابيب مساء يوم ، وسرعان مالاح له من بعيد شبح فتاة جميلة فحث الخطى نحوها ، فاخذه جمالها .. وقدها المشوق .. فبادرته تساله عن الساعة.. فاجابها وتشجع ليسالها سؤالا عابرا، ولا حاجة لاطالة الشرح عرض عليها عشر ليرات ، فاخذتها . وبعد لحظات اكتشف انها لم تكن فتاة بل شابا تزيا بزي فتاة فطالبه باعادة المبلغ .. غير ان الشاب المتستر هرب فاسرع الضحية الى مركز البوليس القريب يشكو امره، وهناك اخبروه ان خسارته ليست كبيرة فقد جاء قبله شخص غيره وقعت معه نفس القصة وكان المبلغ المختلس عشرين ليرة ..

اقتصادي حقـا

تقدم احد الاقتصاديين في حيفا الى احد البنوك يطلب قرضا بمبلغ خمسمئة ليرة لمدة سنتين سيقضيهما في ايران في فرع الشركة التي يعمل فيها ، وسرعان ما وافقت ادارة البنك على اعطائه القرض وطلبت توقيع كفيلين .. فقال الموظف علام احضر لكم كفلاء لدي سيارة حديثة ومستعد ان ارهنها .. ونال اقتراحه استحسان المسؤولين ، ولكن عندما احيلت المسالة على جهات اعلى من ادارة البنك رفض الاقتراح ..

قالت المراجع العليا ... ان الموظف الاقتصادي الكبير سيدفع فائدة مئة ليرة لا غير مقابل اقراضه خمسمئة ليرة، ولكن رهن السيارة في البنك سيكلف البنك الف ليرة مقابل الاحتفاظ بالسيارة في مكان امين ، وهذا ما يريد ان يضمنه الاقتصادي النبيه – ويوفر على نفسه نفقات سيارته اثناء غيابه ، فيكون قد احتفظ بالسيارة بامان ، واستفاد من القرض بدون كفلاء ..

انا تركي وهو تركي ..

انحدرت السيارة من القدس الى تل ابيب متجاوزة السرعة المسموح بها ، وحاول الشرطي في سيارة الجيب اللحاق بالسيارة المخالفة لكن دون جدوى ... وعند الرملة توقفت السيارة .. ونزلت احدى الراكبات .. اذ ذاك استطاع الشرطي الوصول اليها غاضبا يرغي ويزبد .. واخذ يصيح بالسائق بصورة عصبية ولم يفد الركاب في الدفاع عن السائق ، لا سيما وانه اوقف السيارة على بعد (١٢) مترا من المنعطف وطلب الرخصة .. ووسط صخب الشرطي وعربدته اخذ السائق يفتش عن رخصته وبعد دقائق وجدها .. وسلمها الى الشرطي فسقطت على الارض، وهنا ارتفعت حرارة الشرطي واخذ يشتم ويرتعد ، وما ان فتح الرخصة واطال النظر بها حتى هدات عاصفته .. واعاد الرخصة قائلا لا تعد مرة ثانية الى مثل هذه المخالفات

اما المسافرون الذين حبسوا انفاسهم اثناء عربدة الشرطي فتنفسوا الصعداء .. اذ كانوا يظنون ان سفرهم سيطول خصوصا اذا اراد الشرطي نقلهم الى مركز البوليس للادلاء بشهاداتهم غير ان السائق ابتسم قائلا :

– لا تعجبوا من هدوئه المفاجىء ، انه تركي وانا تركي. فلا تقولوا ان في المسالة تمييزا طائفيا ، ان وجدنا نحن القادمون من بلاد الشرق منن بميزنا في هذه الاحوال على الاقل ..

برهنوا !

القى البروفيسور دوفاشبل من اساتذة الجامعة ومدير معهد دراسة جو البلاد – محاضرة في الخضيرة في الاسبوع الماضي ، وتركز في محاضرته على امر الجفاف الذي حل بالبلاد منذ ايام العهد القديم في فترات منتظمة وبرهن انه بموجب تنبؤات الحالات الجوية وهطول الامطار التي كانت متبعة في بلادنا منذ ١٥٠ سنة اصيبت منطقة السامرة بين عام ١٨٩١–١٩٠٠ بجفاف هائل ، ادى حسب اثباتات المحاضر الى جفاف مستنقعات كبيرة من تلقاء ذاتها في الخضيرة كانت تجلب الخراب والملاريا الى المنطقة . وكانت محاضرة البروفسور دوف اشبل صفعة رنانة على وجوه عدد من الحاضرين وهم من قدامى الخضيرة ومؤسسيها اذ نسف المحاضر خرافة (الطلائعيين مجففي المستنقعات) التي تثقف بها جيل كامل من ابناء الخضيرة .

وعلى «بقايا المجففين» ان يثبتوا ان النظرية العلمية التي يعتمد عليها المحاضر باطلة وان للطبيعة يدا في تخفيف المستنقعات ..

على الاقل ..

وياتيك بالانباء من لم تزود

تعمل تسبورة روزنبرغ في غسل الصحون في مطعم في محطة ايجد المركزية ..

وذات يوم فوجئت بمحام من فلوريدا يسأل عنها ... وقابلت هذا السؤال باستغراب كبير ، ولم تكن تعرف انه جاء ينعى اليها وفاة قريب من فلوريدا لم تره منذ عشرين عاما ... ولا ريب في ان عينيها اغرورقتا بالدموع ليس حزنا على الفقيد الراحل ، بل فرحا لما تركه لها من تركة تقدر بالملايين .. وكانت مهمة هذا المحامي البحث عن وريث لهذا المسكين الذي لم يجدوا له اقرباء الا هذه المراة ، وكانت قرابتها بعيدة .

العمال الزراعيون يطالبون بزياده ثلاثة بالمئـة

تل ابيب – في اجتماع سكرتارية العمال الزراعيين ، اتخذ قرار بطلب رفع زيادة اجور هؤلاء العمال بـ ٣٪ ابتداء من ١ كانون الثاني لهذا العام . ويبدو انه حتى الان لم يقدم هذا الطلب الى اكثرية اصحاب المزارع على الرغم من قرار لجنة العمال في الهستدروت .

ولكن اتحاد الفلاحين (المؤجرين) يربط هذه الزيادة بهبة الليرة لعمال البيارات والمزارع كما جرى في نهاية السنة الماضية ويعارض الزيادة وقد تعثرت المفاوضات معهم لموقفهم السلبي العنيد ، ويبدو انه لن يكون بد للعمال من اتخاذ اجراءات شديدة .

وفي اجتماع منظمة العمال الزراعيين اتخذت القرارات التالية :

- يقدم كل سكرتيري المنظمة حالا الى المؤجرين في الزراعة طلب دفع زيادة الاجرة بـ ٣٪ ابتداء من ٦٤/٤/١ .
- في اماكن العمل التي لا تستجيب لهذا الطلب بالايجاب – يعلن الاضراب
- ستساعد السكرتارية القطرية للمنظمة بكل ما لديها من وسائل لتنفيذ هذه القرارات .

وكتب مراسل عل همشمار الذي اورد هذا النبأ ان سكرتارية المنظمة لم ترسل حتى الان تعليمات الى اماكن العمل لتنفيذ هذه القرارات . ويضيف ان مؤسسات مركزية في المباي لا تنظر الى هذه القرارات بعين الرضا ، وتسميها شديدة اكثر من اللازم .

اضراب عمال امكور اعاد اليهم بعض حقهم

تل ابيب – توقف مئات عمال المصنع الرئيسي في مصانع (امكور) عن العمل ، احتجاجا على دفع اجورهم بعد الحسم منها قدرا معلوما رغم اشتراط العمال اثناء اضرابهم السابق بقاء اجورهم كما كانت من قبل .

وتوجه العمال في الحال الى دار الهستدروت حيث عقدوا اجتماعا بحضور اعضاء سكرتارية مجلس عمال تل ابيب الذين وعدوا باستعمال صلاحياتهم في الضغط على الادارة بدفع فرقيات اجور بمعدل مئة ليرة للعامل حتى الانتهاء من القضية .

وعلى الاثر عاد العمال الى اعمالهم .

يطالبون بتليفون عمومي

الناصرة – لمراسلنا – قدم وفد كبير من سكان حي العمارة وجبل اللداوي وبئر الامير عريضة تحمل تواقيع اكثر سكان هذه الاحياء ، الى مدير البرق والبريد في الناصرة يطالبون فيها بتركيب تلفون عمومي لهذه المنطقة ، لاستعماله في الحالات الطارئة كالاتصال بالاطباء والدوائر المختلفة .

اننا نامل ان تبادر الدائرة الى تلبية هذا الطلب لما فيه من اهمية كبيرة لاهالي هذه الاحياء .

مؤتمر لمقاومة الاكراه الديني

تل ابيب – عقدت عصبة منع الاكراه الديني في اسرائيل مؤتمرها الاول في اواخر الاسبوع الماضي وانتهت باتخاذ القرارات التي سيعتمد عليها عمل العصبة في المستقبل ، وكان القرار الرئيسي فصل الدين عن الدولة ، ويرى المؤتمر ان مبادىء المحافظة على حقوق المواطنين التي ينص عليها ميثاق قيام الدولة تصلح لتكون اساسا لحياة عامة معقولة .

وطالب المؤتمر بسن قوانين شخصية علمانية ، وفي الاساس بقانون زواج مدني والسماح بالخدمات العامة ايام السبت لا سيما ما يتعلق بالمواصلات والملاهي ، وان يكون التعليم بروح التسامح لا بروح الاكراه الديني .

ودعا المؤتمر المواطنين الى الانضمام الى العصبة ومساندة نضالها ،

وقد اكتظت قاعة سينما مكسيم في تل ابيب بجمهور كبير مساء يوم الجمعة ، وافتتح المؤتمر عوزي اورنان الذي استعرض تاريخ العصبة وفصل المطالب الرئيسية التي تصبو اليها .

وقال اورنان ان عدد اعضاء العصبة عشرة الاف وقد بلغ عدد الموقعين على ندائها الداعي الى اجراء زواج مدني ٥٥ الفا.

كما تلقى المؤتمر سيلا من التحيات من الداخل منها تحية الجمعيات الانسانية في هولندا والولايات المتحدة ، ومن عدد من الحاخامين المصلحين، ومن الجمعية البروتستانتية الامريكية .

وتحدث ر. هكنين من احدوت هعبودا عن التعليم فقال انه على الرغم من ان النواب المتدينين في الكنيست لا يزيدون على ١٥ بالمئة فان ٣٥ بالمئة من ابناء البلاد يتلقون تعليما دينيا .

وتكلم شيم توف من المبام مستنكرا قانون السبت وطالب بمعارضته .

وتحدث روزوف من حيفا عن الاضرار التي تلحق من جراء تعطيل الحركة ايام السبت واصل المؤتمر جلساته صباح اليوم التالي حيث اتخذت القرارات والنداءات .

الحزب الشيوعي ينادي عمال الناصرة والجليل !

هلموا نرفع في اول ايار اعلامنا المظفرة مع اعلام ملايين عمال العالم

الناصرة – لمراسل الاتحاد– اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لجنة منطقة الناصرة ، نداء الى عمال وفلاحي الناصرة وقرى الجليل دعاهم فيه للاشتراك بجماهيرهم في مظاهرة اول ايار في الناصرة حتى يجعلوها «استعراضا للصفوف واعدادا للقوى من اجل المعارك القادمة» وجاء في النداء :«هلموا نفشل كل مؤامرة لتزوير ارادة شعب يطلب العيش الحر السلمي في وطن الاباء والاجداد . هلموا نربط مصيرنا الى الابد بمصير العمال في دنيا العمل ...»

وجاء في هذا النداء : «فشلت ايها الاخوان مكائد المستعمرين الذين ارادوا قطع شريان الحياة الذي ربط الى الابد ما بين حركة التحرر القومي العربية والعالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي .

بن بله سيقف في اول ايار على ضريح لينين في موسكو مستعرضا كتائب العمال بناة الشيوعية . وخروشتشوف سيزور مصر مدشنا السد العالي ، واليمن الجمهوري يتوطد ويتقدم باسخى المساعدات من بلد العمال والفلاحين الاول ...

ان طريق الطبقة العاملة .. طريق التقدم المدروس والمجرب الى امام ، طريق وحدة صف كل الكادحين تنتصر في البلاد العربية وفي كل مكان . فارفعوا رؤوسكم ، ايها الاخوان العمال هنا ، وعززوا وقووا قيادتكم لكفاح شعبكم المظلوم هنا .. وليرتفع في اول ايار اعلى من اي وقت مضى علم وحدة الصف ، علم الاخوة والتضامن والسلام بين الشعوب علم النور والاشتراكية» .

وجاء ايضا في النداء .. «في اول ايار الماضي كان بن غوريون في عز سطوته .. امس هتفنا باصرار «تنح تنح يا داڤيد ، عن اراضينا لا نحيد» .. فتنحى داڤيد الان .. لقد طار بن غوريون ولكن سياسته الرجعية العنصرية لا تزال قائمة واشكول يحاول استمرارها بالمراوغة وبالكلام المعسول ... وعلى الرغم من الوعود فالحكم العسكري لا يزال قائما .. وبولدوزرات مشروع تهويد الجليل لا تزال تهدر والحكومة تستصدر الاحكام لهدم بيوت عرب السواعد. وبسياسة المراوغة يتوهم اشكول انه يستطيع تخدير الشعب وتضليل الراي العام الدمقراطي في الداخل والخارج» .

وجاء في النداء : «اننا في هذا اليوم نعلن لاعداء الشعب اننا ماضون حتى النهاية في كفاحنا المقدس من اجل العيش بحرية وبسلام وباخوة وبمساواة وبكرامة في وطننا ، وطن ابائنا واجدادنا ... وفي بلادنا ايضا يستطيع كفاحنا بوحدة صف وباخوة يهودية عربية نضالية متعاظمة ان ينيلنا مطالبنا العادلة » .

وجاء في نهاية النداء : «موعدنا مع الفجر ، مع القدر ، مع اوسع وحدة صف كفاحية ، صبيحة يوم الجمعة اول ايار في الناصرة – بلد الكفاحات. انا على موعد .

عمال البلوكات في العفولة ينهون اضرابهم

سولم – بقلم عدنان الزعبي – عقد ٢٥ عاملا في مصلحي البلوكات في العفولة اجتماعا لهم في قاعة الهستدروت حضره موظف الهستدروت وصندوق التامين – كيرين بتوح – وبعض الصحفيين من العفولة تقرر فيه عودة العمال الى اعمالهم بعد ان كانوا قد اعلنوا الاضراب

شريطة ان تلبي مطاليبهم خلال اسبوعين والا عادوا الى الاضراب ثانية بتاييد الهستدروت . وجرى توقيع اتفاق يضمن طلبات العمال وهي ١– دفع حصة صندوق التامين – كيرن بتوح – من صاحب العمل كاملة ٢– اعطاء وصولات رسمية للعمال بالخصميات ٣– دفع اجرة العمل على القطعة بموجب تسعيرة الهستدروت الجديدة

صاحب حانوت يغلق حانوته ويرسل مفاتيحه لضريبة الدخل

منذ الخميس الماضي ٩–٤–٦٤ وتاجر القماش مصطفى علي قدح مغلق محل تجارته ومضرب عن العمل بعد ان ارسل بالبريد مفاتيح محله لمدير ضريبة الدخل العام في القدس وذلك احتجاجا على التقديرات الخيالية التي يقدرها عليه مامور ضريبة الدخل في الناصرة دون استناد للواقع وعدم الاخذ بعين الاعتبار قلة القوة الشرائية لدى جماهير الشعب.. ويدعي مصطفى علي قدح الامور التالية :

بعد مفاوضات بينه ومكتب الضريبة في الناصرة وبحضور المختار واحد الاصدقاء تم الاتفاق على اعتبار دخله عن سنة ٦١ و سنة ٦٢ خمسة الاف ليرة كل سنة وذلك حسب تقدير موظف ضريبة الدخل عن سنة ٥٩ و سنة ٦٠. .. وبعد مرور سبعة ايام جاءه التقدير واذا هو ٧٥٠٠ ليرة عن سنة ٦١ و ٩٠٠٠ الاف ليرة عن سنة ٦٢ فذهب فورا لمكتب الضريبة وراجعهم بان الاتفاق لم يتم على هذا واعاد على مسامعهم كيف جرى الاتفاق . ولكن المأمور رفض سماع اعتراضه مبينا له انه وقع اتفاقا جرى بموجبه تقديره وبموافقته .

التاجر المذكور هو واحد من مئات التجار الذين يتذمرون ويشكون مر الشكوى من التقديرات الخيالية التي تفرضها عليهم مكاتب ضريبة الدخل في الناصرة حتى جعلت حياتهم جحيما لا يطاق

ان مصطفى بارساله مفاتيح محله لمدير الضريبة العام قد عبر عن سخطه واحتجاجه على سياسة الضرائب الحالية المفروضة على السكان بدون الاخذ بعين الاعتبار اوضاع كل تاجر وتاجر .

فمصطفى يقول ان تقدير دخله سنويا ٩ الاف ليرة يعني دخلا شهريا بقدر ٨٠٠ ليرة ، فهو يطالب ضريبة الدخل بارسال موظف يعمل على ضبط حساباته على ان يتقاسم واياه مبلغ الثمانماية ليرة ، اي انه يكتفي باربعماية ليرة شهريا والباقي للموظف المذكور .

انا نطالب المسؤولين بانصاف المذكور وتقديره تقديرا واقعيا والاخذ بعين الاعتبار انه يعيل عائلة مؤلفة من سبعة انفار .

بيان الحزب الشيوعي

(بقية)

القومي تجاه المواطنين العرب – الحكم العسكري وسلب اراضي الفلاحين – وسياسة خدمة الراسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، والاعتداء على حقوق ومستوى حياة عاملي المدينة والقرية – **كل هذا ازم ولا يزال يؤزم مشاكل بلادنا الداخلية ، ومكانة اسرائيل في المنطقة والعالم .**

ان بعض الخطوات الايجابية التي اتخذتها حكومة اشكول بتاثير الوضع العالمي ونضال الجماهير ، بانضمامها الى اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي ، وبجوابها الايجابي على رسالة خروشتشوف بشأن عدم استعمال القوة في نزاعات الحدود بين الدول ، ان هذه الخطوات ليس لها ما يوازنها في سياسة الحكومة العملية . وبالاضافة الى ذلك – لا تلغي هذه الخطوات الحقيقة الاساسية ، حقيقة ان حكومة اشكول مستمرة في الاعتماد على الاستعمار بسياستها وهي توثق ارتباط اسرائيل بحكام واشنطن . ان حكومة اشكول مستمرة في اقامة تعاون وثيق مع حكام المانيا الغربية النازيين الجدد ، وترفض الاشتراك باعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري ، ووقف سباق السلاح ، وتعتمد كل الاعتماد على «السلاح الرادع» ..

ويستمر البيان :

بمناسبة عيد الاستقلال نطالب :

● **بالغاء ارتباط اسرائيل بالاستعمار !**
● **بسياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحياد !**
● **بوقف العمل في فرن ديمونة !**
● **بمنع تسابق التسلح الذري في منطقتنا !**
● **بوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تضر بمصالح بلادنا القومية والحيوية !**

وندعو الى تشديد النضال لتحسين العلاقات مع الدولة السوفياتية ، حصن السلام واستقلال الشعوب !

ايها المواطنون !

في يوم السنة السادسة عشر لقيام دولة اسرائيل ، ها نحن نبرز بقلق شديد وضع العلاقات الاسرائيلية –العربية. علينا ان نرى ان عدم اعتراف حكام البلاد العربية بحق قيام اسرائيل هو قبل كل شيء نتيجة سياسة الحكومة المعادية للعرب ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي القومية العادلة في اسرائيل .

لكي نعبد طريق اعتراف الدول العربية باسرائيل ، والسلام مع جيراننا ، من الضروري قبل كل شيء الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم ، او في التعويضات . ان قضية علاقات اسرائيل والعرب ، وقضية استغلال مياه نهر الاردن يمكن بل يجب ان توجد لها حلول بطرق السلام والاتفاق على قاعدة الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين القومية العادلة .

وباسم السلام الاسرائيلي العربي المنشود وباسم الاخلاص لوعود ميثاق الاستقلال بمنح الاهلين العرب المساواة التامة في الحقوق نرفع في عيد الاستقلال عاليا طلبنا : ليوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ليلغ الحكم العسكري ، ليبطل سلب اراضي الفلاحين العرب .

ويدعو البيان في نهايته الى الاتحاد في نضال متصاعد من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط بعجلة الاستعمار ، نحو الحياد والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية والدفاع من حقوق الشعب العامل .

اجتماع المهندسين

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية في الهستدروت اجتماعا يوم الاحد الماضي ، تحدث فيه سكرتير نقابة المهندسين قائلا ان من حق المهندسين الحصول على زيادة كبيرة في اجورهم بعد ان تقلصت القوة الشرائية وهبطت الفروق . وقد طالب بالغاء الدرجتين الواطئتين . للحيلولة دون استغلال القادمين الجدد من المهندسين . وقال ان القطاع الخاص يدفع اكثر مما يدفعه القطاع العام ، وطالب بمنح نقابة المهندسين الاستقلال الذاتي ، كما هي الحال مع نقابة المعلمين .

والغريب ان ممثل الاحدوت همبودا وممثل المبام وصف مطالب المهندسين بالمبالغة .. اما ممثل المباي فطالب بجعل الزيادة بين ١٥ – ١٧ بالمئة ..

تأليف لجنة شعبية في الناصرة لمساندة مطالب اصحاب السيارات

الناصرة – تلقى الحملة الجائرة التي شنتها السلطات على السيارات الخصوصية العاملة في المدينة اهتمام مختلف الاوساط في المدينة ، فقد قام عدد من الشخصيات والشباب المثقف بتاليف لجنة للاهتمام بمشكلة اصحاب السيارات والمطالبة بحلها باعطائهم رخصا عمومية تمكنهم من العمل الشريف .

وبادرت اللجنة حالا الى الاتصال برئيس بلدية الناصرة والسيد رحبعام عمير مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد سامي جرايسي من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والنائب احمد الظاهر ومدير الشرطة ومفتشها في المنطقة

وشرحت اللجنة وضع اصحاب هذه السيارات السيء بعد ملاحقتهم ، واوضحت احتياجات المدينة الى المواصلات المنظمة ، وان توقف السيارات الخاصة شل الى حد كبير حركة المواصلات في المدينة ، لا سيما وان عشرات السيارات الخاصة كانت تخفف ازمة المواصلات .

وطالبت اللجنة هذه الجهات بحل هذه القضية وتأمين رخص سيارات عمومية للمدينة

الجبهة الدمقراطية تصوغ مطالب قرية الرينة

الرينة – عقدت الجبهة الدمقراطية في البلدة اجتماعا واسعا بحثت فيه اوضاع القرية ومطالبها . تكلم فيه امين توفيق الريناوي ومشهور برانسي وحسن محمود ، فاشاروا في كلماتهم الى ماتعانيه القرية من اهمال . وقالوا ان الجهات المختصة ،تحرم القرية من مجلس محلي، رغم وعد وزير الداخلية في العام الماضي باقامة هذا المجلس في مطلع السنة الحالية. كما ذكروا اهمال مدرسة القرية ومماطلة وزارة المعارف ودائرة املاك الدولة ودائرة التنظيم في شانها .

وتحدث الخطباء عن ادارة جمعية الافراح التعاونية – (جمعية المياه) وطالبوا باجراء انتخابات لهيئتها الادارية .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات منها مطالبة وزارة المعارف بالاسراع في بناء المدرسة ، واعلنوا ان الاهالي مستعدون لجمع مبلغ آخر من المال الى جانب المبلغ الذي جمعوه من قبل ، وهو مودع في البنك ، اذا نفذت الوزارة وعودها .

ومن القرارات :

مطالبة وزارة الداخلية بالبر بوعودها باقامة مجلس محلي منتخب .

ومنها المطالبة بتدخل المسؤولين عن الجمعيات التعاونية لاجراء انتخابات لادارة جمعية المياه .

واستنكر المجتمعون اقدام بعض الاعوان على اطلاق الرصاص من مسدساتهم وهم – كما يقال – في حالة سكر ، وحملوا الشرطة مسؤولية ما قد ينجم من اخطار عن ذلك وطالبوا بتجريد هؤلاء من الاسلحة ومعاقبتهم على تصرفاتهم الشاذة .

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية نداء الى الاهلين يتضمن هذه المطالب .

السلطات تنوي مصادرة ارض جديدة في المكر

المكر – لمراسل الاتحاد –تنوي السلطات مصادرة اراضي تل طنطور الواقعة في اراضي المكر وخاصة قسيمة – بلوك ١٨٥٣٦ الذي تدعي الحكومة انه من املاك المندوب السامي البريطاني .

ونية الحكومة تتجه الى وضع هذه الاراضي تحت تصرف دائرة الانشاء والتعمير من اجل اقامة مستوطنة جديدة . والقسم الاكبر من اراضي هذه القسيمة – بلوك– تزرع بمختلف انواع الزراعة ومشجرة من زمن طويل. وقد انتقلت هذه الاراضي الى ايدي مالكيها عن طريق الوراثة ويحمل اصحابها كواشين طابو من ايام الاتراك وايام الانتداب البريطاني . وهناك كواشين حتى مصادق عليها من دائرة الطابو بعد قيام اسرائيل . وتعيش من العمل في هذه الاراضي عائلات عديدة اذا ما نزعت ملكيتها عنها تبقى بدون مصدر عيش . فاصحاب الاراضي ومعهم اهالي القرية والراي العام يطالبون السلطات بالتراجع عن هذه الخطوة التعسفية الجديدة ضد الفلاحين العرب.

لقد اغتصب حكام اسرائيل ما طالت اليه ايديهم من المناطق خارج حدود الدولة كما اقرتها منظمة الامم المتحدة . وهكذا حرم هذا الشعب الذي قارع الاستعمار ثلاثين عاما طوالا في طليعة الشعوب العربية من اجل حياة مستقلة حرة ، حرم من حقه العادل في اقامة دولته المستقلة ، وشردت الكثرة ابنائه من وطنهم ، ليعيشوا هذه السنة السادسة عشرة لاجئين مشردين ، ومن بقي في اسرائيل من هذا الشعب يسام الاضطهاد والتمييز وتسلب ارضه . وفي هذا الحرمان من الحق والتشريد من الوطن والاضطهاد في عقر الدار غصة ومرارة يشترك فيها ابناء الشعب العربي الفلسطيني اينما كانوا واينما حلوا وحافز دائم على استمرار النضال من اجل احقاق الحقوق المهضومة ، الحقوق العادلة التي تؤيدها وتساندها ليس الشعوب العربية قاطبة فقط انما الرأي العام العالمي الدمقراطي .

لقد شجبنا في الماضي ونشجب اليوم كل توجه مغلوط وغير واقعي كما نشجب السعي لاحقاق حق الشعب الواحد على حساب الشعب الاخر

كلمة الاتحاد (بقية)

ورؤية الحق الواحد العادل كشيء متناقض للاخر ولا يتفق معه .

ان حكام اسرائيل الرجعيين الذين ارادوا ان يكون قيام اسرائيل مقرونا بتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يعترفون بوجود شيء اسمه «القضية فلسطين» وشعب عربي فلسطيني ، ويتنكرون بعناد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المطلوبة منهم ، مثل حق اللاجئين في العودة او التعويض ، ويثقفون جماهير شعبهم بروح عدم امكانية التعايش بين الشعبين ناهيك من نوايا التوسع والضم الاقليمي التي يطلقون لها العنان من وقت لاخر ، ويرتبطون بالاستعمار ويخدمونه ضد الشعوب العربية لدعم مواقفهم هذه ، ان هؤلاء الحكام المتعنتين يسيئون اكبر الاساءة بسلوكهم هذا ليس فقط لمستقبل العلاقات بين الشعبين ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانما ايضا لمستقبل حقوق الشعب اليهودي نفسها .

ومطالبة الشعب العربي الفلسطيني العادلة بازالة اثار العدوان على حقوقه المشروعة تكتسب التاييد المتعاظم وتحرج حكام اسرائيل اذا ما اقترنت بعدم شجب حق الغير وباحترام حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ، ذلك الحق الذي اوجده التطور التاريخي المعقد لفلسطين عندما اصبحت وطنا مشتركا للشعبين ، والذي سجله قرار منظمة الامم المتحدة بقيام دولتين مستقلتين دمقراطيتين .

فالاعتراف المتبادل بالحقوق هو الطريق لتسوية العلاقات بين الشعبين والتسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية .

ومن الوهم الاعتقاد ان حقوق الجانب الواحد يمكن ان تكون ثابتة ومصونة اذا لم يمارس الجانب الاخر حقوقه العادلة والمشروعة وهذا نقوله لحكام اسرائيل الذين يديرون ظهورهم للسنة السادسة عشر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مصلحة الشعب اليهودي التاريخية تتطلب ان يصل الى الاحتفال باعياده الوطنية دون ان يرى فيها الشعب العربي انعكاسا لحقوقه المسلوبة .

وفي ممارسة كل من الشعبين لحقوقه المشروعة والعادلة والتامة تفتح الطريق لعلاقات جديدة بينهما يشارك كل منهما الاخر في احتفالاته الوطنية .

وفي طريقنا هذه تزدهر اخوة الشعوب وافراح الشعوب .

البلاد تحتفل – بقية

حيث ضخامتها وقال ان الشعب سيتحمل هذا العبء بقلب رحب مدركا ان هذه هي ضريبة الحياة والتقدم ..

وفي حديث خاص مع مراسل «يديعوت احرونوت» عشية يوم الاستقلال قال رئيس الاركان رابين «ان الدول الصديقة تقدم اليوم لاسرائيل اسلحة بكميات تفوق ما قدمته في اي وقت مضى» .

وقد ابتدأت احتفالات عيد الاستقلال مساء يوم الاربعاء بعد ان اعلنت الصفارات في جميع المدن انتهاء يوم ذكرى الضحايا .

الحزب الشيوعي (بقية)

على اسس الماركسية اللينينية ومقررات مشاورات موسكو في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

انا متضامنون كليا مع نضالك ضد الخط المعادي للينينية الذي ينهجه قادة الحزب الشيوعي الصيني وضد نشاطهم الانقسامي ، فهو نضالنا ونضال جميع الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية في العالم .

بمناسبة يوم ميلادك السبعين نحييك كمناضل كبير ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والتعايش السلمي وتحرر الشعوب الاجتماعي ومن اجل الصداقة بين شعوب العالم كله .

ونتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز نيكيتا خروشتشوف ، من كل قلوبنا صحة جيدة وسعادة وسنوات عديدة اخرى من النشاط المثمر من اجل نجاحات جديدة لمصلحة الشعب السوفياتي العظيم ولمصلحة شعوب العالم قاطبة من اجل انتصار قضيتنا الكبرى ، قضية السلام والاشتراكية .

التوقيع :
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام
صموئيل ميكونيس
تل ابيب ٦٤/٤/١٥

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P.40